جامعة يحي فارس –المدية-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم التربية - إرشاد وتوجيه -

الموضوع:

السلوك العدواني وعلاقته بالمهارات الأساسية ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال التوحد في القسم المدمج

مذكرة النهائية لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:

- هالة بن غربية.

إشراف الأستاذ الدكتور:

- عادل آتشي.

الموسم الجامعي:2024/2023

شكر وعرفان

الحمد الله رب العلمين الذي هدانا ووفقنا بتوفيقه والشكر له سبحانه وتعالى أولا وأخيرا.

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين.

أما بعد فإن كان هناك شكر بعد الشّكر لله سبحانه وتعالى والذي يسر هذا الجهد وتطبيقا للتوجيه النبوي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" رواه الترميذي.

فيسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ "عادل آتشي" الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة ولم يبخل أبدا بالوقت والجهد والنصح إلى أن وصلنا إلى نهايتها، كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الكرام الذين رافقوني طوال مسيرتي الجامعية، وكل من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد وساعدني في إكمال هذه المذكرة.

إهداء

الحمد لك حتى ترضى والحمد لك إذا رضيت والحمد لك بعد الرضا أن وفقتني لإتمام هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته إلى روح حبيبتي وفقيدتي " أمي" كما أسأل الله أن يرحمها ويغفر لها ويقدرني على إفراحها في قبرها.

إلى من سعى جاهدا لوصولي لهذه المرحلة وتعليمي كما دعمني بحبه وبإعطائي الثقة التامة وكان داعما لإختياراتي "أبي" الغالي أطال الله في عمره.

إلى خالتي التي كانت أكبر داعم لي وأكثر من يفرح لفرحي ويشجعني ويقف معي في الضراء قبل السراء أسأل الله أن يحفظها ويرعاها.

إلى زوجة أبي التي قدمت لي يد العون والدعم المعنوي وكانت تنتظر نجاحي.

إلى النجوم التي أهتدي بهاإخوتي: وئام وزوجها، إيمان، هبة، كوثر، إحسان وبنات أختي ونور عيوني: ليليا، ندى، فرح، أميرة.

إلى صديقاتي التي أعبر عن سندي وملجأي نصفي الثاني: صابرين وفرح، وإلى صديقتي العزيزة التي تعبت معي: سهام.

إلى الأخصائية النفسية ياسمين علواوي التي كانت مرشدتي في مشواري الدراسي الجامعي والمهني.

إلى عائلتي الكبيرة على رأسها خالتي وزوجها وأولادها، أخوالي، عماتي وأعمامي وإلى عائلتي الثانية "عائلة البصري" التي أحبها من قلبي و أشكرها من قلبي وعلى رأسها زينب.

وإلى كل من دعمني وانتظر نجاحي أدام الله عليه الأفراح.

هالة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى مدى معرفة تأثير السلوك العدواني عند الطفل التوحدي على المهارات الأساسية للكتابة بابتدائية بن عيسى حفصي في بوزيان ولاية المدية، والذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة الذين يدرسون السنة الأولى ابتدائي استخدمنا المنهج الوصفي وقد تم استخدام مقياسي السلوك العدواني عند الطفل التوحدي لمعرفة نوع السلوك العدواني الأكثر انتشارا عند هذه الفئة الخاصة ومقياس تقييم المهارات الأساسية لدى الأطفال، "مهارة الكتابة" وتم اختيار 7 أطفال توحد مدمجين بصفة قصدية من بين 24 طفل توحدي.

وقد استخدم معامل سبيرمان واختبار أنوفا، واختبار الفروق الفردية كأدوات إحصائية لمعالجة البيانات الخاصة بهذه الدراسة التي كانت من بداية مارس إلى أواخر أفريل .

وكانت نتائجها أنه كلما ازداد السلوك العدواني قابله انخفاض في المهارات الأساسية للكتابة عند الطفل التوحدي وأن مستويات العدوان مرتفع على الآخر، متوسط على الممتلكات وقليل على الذات.

SUMMARY *:*

The study aimed to assess the impact of aggressive behavior on the writing skills of autistic children at Ibn Aïssa Hafs primary school in Bouziane, Médéa province, aged between 6 and 14 yearsold, who are studying in the first grade of primary school.

A descriptive approach was utilized, employing two scales: the most prevalent aggressive behavior scale among this specific group and the "Assessment of Basic Skills in Children, WritingSkill" scale. Seven intentionally mainstreamed autistic children were selected out of 24 autistic children.

Spearman's rank correlation coefficient, ANOVA, and t-test wereused as statistica ltools to analyze the data of thisstudy, conducted from early March to late April, including the spring break. The results indicated that as aggressive behavior increased, therewas a corresponding decrease in basic writing skills among autistic children, and aggression was higher towards others, moderate towards objects, and low towards oneself.

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ-ب
الإطار العام للدراسة **الفصل الأول: الجانب التمهيدي للدراسة**	
1.الإشكالية.	6
2.الفرضيات.	8
3.أهمية الدراسة.	8
4.أهداف الدراسة.	9
5.تحديد المفاهيم.	9
6.الدراسات السابقة.	10
7.التعقيب على الدراسات السابقة.	14
الجانب النظري للدراسة **الفصل الثاني: السلوك العدواني عند الطفل التوحدي**	
تمهيد.	17
1.تعريف التوحد.	17
2.تعريف اضطراب التوحد حسب DSM_5	18
3.تعريف السلوك العدواني.	20
4.النظريات المفسرة للسلوك العدواني.	21
5.أبعاد السلوك العدواني عند الطفل التوحدي.	25
6.خصائص سمات أطفال طيف التوحد.	25
7.أشكال التوحد.	26
8.طبيعة العدوانية عند الطفل التوحدي.	27
9.أنواع السلوك العدواني عند الطفل التوحدي.	28
10.أسباب السلوك العدواني عند الطفل التوحدي.	29
11.البرامج العلاجية المطبقة على أطفال التوحد.	30
12.أساليب التغلب على السلوك العدواني.	32
خلاصة	33
الفصل الثالث: مهارات ما قبل الكتابة	
تمهيد	36
1.تعريف صعوبات التعلم.	36
2.تصنيفات صعوبات التعلم.	36
3.تعريفة صعوبة الكتابة.	36

4.تعريف المهارة – المهارة الأكاديمية.	37
5.أهمية المهارة قبل الأكاديمية.	37
6.الدمج.	38
7.مراحل تطور الكتابة عند الأطفال.	39
8.أسباب صعوبة الكتابة.	41
8.العوامل المساهمة في صعوبة الكتابة.	42
9.مظاهر صعوبات الكتابة عند الطفل التوحدي.	45
10.الاستراتيجيات الإرشادية لصعوبات الكتابة.	46
خلاصة.	48
الجانب الميداني للدراسة **الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية**	
تمهيد.	52
1.المنهج المتبع.	52
2.الدراسة الاستطلاعية.	53
3.أهداف الدراسة الإستطلاعية.	53
4.حدود الدراسة.	54
5.مجتمع وعينة الدراسة.	54
6.أدوات جمع البيانات.	54
7.الأساليب الإحصائية.	59
خلاصة.	60
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج.	
1.عرض وتحليل نتائج الدراسة.	62
2.اختيار الفرضيات.	64
3.تفسير مناقشة النتائج.	67
استنتاج العام	71
اقتراحات	73
خاتمة	75
قائمة المراجع	77
الملاحق	82

مقدمة

مقدمة:

تعد الإعاقة بوجه عام من أهم القضايا التي تواجهها المجتمعات حيث أن حضارة وإرتقاء المجتمع تتمثل في مدى اهتمامه بتربية الأجيال في مختلف فئاته بما فيهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤدي إهمالهم إلى تفاقم مشكلاتهم وتضاعف إعاقتهم ويصبحون عالة على أسرهم ومجتمعهم.

التوحد من أكثر الإعاقات النهائية صعوبة وشدة بالنسبة للطفل من حيث تأثيرها على سلوكه ويقدر انتشار التوحد بنسبة 1 من بين 110 أشخاص وهو منتشر في جميع بلدان العالم ويعد إهمال أطفال التوحد مشكل يؤثر نفسيا واجتماعيا هذا ما يشير إلى الحاجة إلى تطبيق استراتيجيات وتطبيق برامج خاصة من الملاحظ على الطفل التوحدي قصور واضح في الجانب الاجتماعي و اللغوي وقصور في المهارات الاجتماعية والأكاديمية مما يترتب على ذلك خلق سلوك عدواني على النفس والغير والممتلكات.

وبعد تطبيق البرامج واتباع استراتيجيات من قبل مختصين والأخصائيين النفسيين والمربين والمعلمين وإدماج الطفل في مراكز خاصة أو إدماجهم في مدارس وأقسام خاصة وذلك لأكتساب الطفل مهارات مختلفة من بينها مهارة الكتابة التي تتطلب تركيز وانتباه يكتسبهم الطفل بالترتيب وعبر مراحل.

ولذلك قسمنا دراستنا إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي

أما الجانب النظري فقد قسمناه إلى ثلاث فصول:

- الفصل الأول تناولنا فيه الإطار العام للدراسة من طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات ةتم تحديد فيه مصطلحات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة وكذلك الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

- الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى السلوك العدواني عند الطفل التوحدي: فتطرقنا لتعريف التوحد، تعريف السلوك العدواني، النظريات المفسرة له، أسبابه، خصائص الطفل التوحدي، أشكال التوحد، طبيعة العدوانية عند الطفل التوحدي، البرامج العلاجية المطبقة مع أطفال التوحد، أساليب التغلب على السلوك العدواني.

- الفصل الثالث: مهارات ما قبل الكتابة تطرقنا إلى تعريف صعوبات الكتابة، تصنيفات صعوبات الكتابة، تعريف صعوبة الكتابة، تعريف المهارة الأكاديمية، أهمية المهارة قبل الأكاديمية، الدمج، مراحل تطور الكتابة عند الأطفال، أسباب صعوبة الكتابة، العوامل المساهمة في صعوبة الكتابة، مظاهر صعوبات الكتابة عند الطفل التوحدي، الاستراتيجيات الإرشادية لصعوبة الكتابة.

أما الجانب التطبيقي فقد قسمناه إلى قسمين:

- الفصل الرابع: خصص لإجراءات البحث الميدانية، حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية والإطار الزماني والمكاني والعينة ومنهج البحث والأدوات والأساليب الإحصائية.

- أما الفصل الخامس فقد عرجنا فيه إلى نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها ثم قمنا بوضع الاستنتاج العام وسنختمه بخاتمة تضمنت أهم ما جمعناه في الجانب النظري والتطبيقي.

الإطار العام

للدراسة

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.
2. الفرضيات.
3. الأهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب.

1. الإشكالية:

الطفل المتوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام بها والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وذلك لما يعانيه أطفال هذه الفئات من إعاقة النمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة، تؤدي به إلى الإنسحاب والإنطواء على نفسه، كما أن التوحد يعتبر من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل لذلك فالمجتمع بحاجة لمعرفة تلك الأساليب التي يتبعها المربين والمعلمين في التربية والتعليم، لما لها من أثر إيجابي أو سلبي على شخصية الأبناء خاصة للطفل التوحدي المدمج.

فقد تطورت فلسفة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة على مدار عدة عقود، من النبذ والعزل حتى وصل الآن إلى الدمج الشامل، وتشير المنظمة الدولية للثقافة والعلوم التربوية2016، إلى أن الدمج الشامل في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، إلى جانب الاتجاهات الاجتماعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة بصفة عامة والتوحديين بصفة خاصة.

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طفل التوحد أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم المراكز النفسية البيداغوجية، لذلك لا بد من دراسة واقع الطفل المتوحد العدواني، دراسة دقيقة وواعية والإطلاع على الظروف المحيطة به كظروف اقتصادية، طلاق، معاملة والدية سيئة،...، فهو يحتاج إلى الأخذ بيده ومساعدته على حل مشاكله.

ويرى عادل عبد الله 2006 أن القصور في المهارات قبل الأكاديمية عند الأطفال وخاصة ما يتعلق منها بالقدرة على معرفة الأشكال والألوان أو حتى معرفة شكل الأرقام أو الحروف الهجائية يتسبب في ضعف التمييز بشكل عام لدى الطفل.

وأشارت نتائج دراسة كل من: رائد شيخ ذيب ومحمد مهيدات (2013) ودراسة أبو هامور ومهيدات. ***(Abu-Hamour&muhaidat 2014).***

أن المهارات قبل الأكاديمية من المهارات اللازمة لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل ناجح، وأن تعاون الآباء والمعلمين يساعد أيضا في تحسين المهارات قبل الأكاديمية ونجاح الدمج من خلال عمل الباحث بمدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وما كان يعد من اختبارات لقبول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ببرنامج الدمج بالمدرسة وأيضا من خلال تعامله مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم، لاحظ ضرورة وجود بعض المهارات قبل الأكاديمية والتي يسبب أن تتوافر لدى هؤلاء الأطفال حتى ينجح دمجهم مع الأطفال العاديين.

وعلى الرغم من أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور في الكثير من المهارات: كالمهارات الاجتماعية، المهارات الأكاديمية، مهارات الإستقلالية ومهارات العناية بالذات، إلا أن المهارات الأكاديمية يجب تنميتها وذلك نظرا لاختلاف وجهات النظر بين المتخصصين حول أولوية تعلم المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية مقابل المهارات الأكاديمية. **(ريتا جوردن وستيوارت ديول، 2007، ص 142).**

يمكن أن يؤثر السلوك العدواني على مهارات الكتابة لدى الأطفال التوحديين من خلال صعوبة التركيز والإنتباه أثناء الكتابة، كما يؤدي السلوك العدواني إلى تشتت الأفكار وصعوبة التنظيم.

على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية لدى الطفل التوحدي في القسم المدمج.
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي في القسم المدمج.
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أنواع السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي في القسم المدمج.

2. الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية.
- السلوك العدواني مرتفع لدى أطفال التوحد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للفروق بين مستويات أنواع السلوك العدواني عند الطفل اللتوحدي.

3. الأهمية:

- إثراء المكتبة بالبحوث العلمية المتعلقة بالتربية الخاصة.
- إنهاء مذكرة تخرج ماستر علوم تربية وتوجيه وإرشاد.
- تزويد المختصين بنماذج قياس السلوك العدواني لدى طفل التوحد.

- تزويد المختصين بنماذج قياس المهارات الأساسية ما قبل الكتابة.
- تقديم مفاهيم حول التعليم في الأقسام المدمجة للأطفال التوحد.

4. الأهداف:

1. كشف عن العلاقة بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية للكتابة.
2. الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد.
3. الكشف عن الفروق بين مستويات السلوك العدواني عند الطفل التوحدي.

5 . تحديد المفاهيم:

مفاهيم الدراسة:

- **السلوك العدواني:** جاء في تعريف السلوك العدواني حسب الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي أنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الأحيان يتجه إلى الذات.

(حسين غايد، 2010، ص 54)

فالسلوك العدواني هو السلوك الذي يظهر على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة، كالاعتداء الجسدي وإلحاق الأذى المادي بالآخرين أو الاعتداء اللفظي كالسب والشتم أو حتى العدوان الرمزي بإظهار التذمر والمخاصمة.

السلوك العدواني هو ما يقبله المقياس في الدراسة الحالية والذي يتكون من 27 بند على 8 محاور يشمل كل محور مهارة من مهارات ما قبل الكتابة.

- **مهارة ما قبل الكتابة:** تعرف مهارة ما قبل الكتابة إجرائيا على أنها قدرة الطفل على كتابة ما قام المعلم بكتاباته من حروف منطوقة ونسخ الحروف الهجائية التي قام المعلم

بكتابتها، وتحليل الكلمات والجمل ونسخها، بالإضافة إلى كتابة ما قام المعلم بكتاباته من جمل والتي تتمل في كتابة جملة من كلمتين وجملة من ثلاث كلمات وهو الذي يقيسه المقياس الموجه في الدراسة الحالية والذي يتكون من 34 بند مقسمة على 3 محاور مهمة: العدوان نحو الذات، العدوان نحو الغير، العدوان نحو الممتلكات.

- **الطفل التوحدي:** هو الطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد الذي يعد اضطراب نهائي ذو إعاقة تطورية تظهر خلال 3 سنوات الأولئ من عمر الطفل، يتسم بقصور نوعي في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، كما أن الطفل التوحدي يزاول دراسته في أقسام مدمجة وفي دراستنا كانت العينة ما بين 6 إلى 14 سنة تزاول دراستها في قسم السنة الأولى إبتدائي موجهة من طرف مديرية النشاط الاجتماعي إلى قسم في مدرسة بن عيسى حفصي في بوزيان ولاية المدية.

6.الدراسات السابقة:

- **دراسة "ديكسونDixon" 2001:** استخدمت جدولا زمنيا لتأجيل التعزيز لزيادة ضبط الذات وخفض السلوك المضطرب العدوان لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وجاءت الدراسة على عينة مكونة من 3 أطفال توحديين من الذكور قادرين على متابعة التعليمات البسيطة، أعمارهم كالتالي: الأول 6 سنوات والثاني 5 سنوات والثالث 8 سنوات، وكان عندما يعطي الاختيار في البداية بين معزز أصغر فوري ومعزز أكبر مؤجل كان اختيار جميع المشاركين المعزز الأصغر، وهدفت التجربة نحو الوصول إلى أكبر معزز من خلال القيام بأي نشاط أو الإنخراط في مهمة متزامنة كما نتج عن تأجيل المعزز أن جميع المشاركين كان لديهم قدر

كبير ضبط الذات، كما انخفض السلوك العدواني أثناء تأجيل المعزز الذي يتطلب مهمة متزامنة مقارنة بالجلسات التي تتم دون أي نشاطات مطلوبة. **(Dixon 2001 .491/495)**

- **دراسة غزال 2008:** هدفت إلى اختيار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى التوحديين، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تألفت كل منها من 10 أطفال ذكور تراوحت أعمارهم بين 5 إلى 9 سنوات وطبق عليهم قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية، وانتهت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على المقياس البعدي والتتبعي في الاتجاه الأفضل للمجموعة التجريبية. **(غزال مجدي فتحي، 2008)**

- **دراسة أبو مصطفى وسميري2008:** بعنوان علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني دراسة ميدانية على عينة من أطفال التوحد حيث تكونت عينة الدراسة من 52 طفل توحدي منهم 18 أنثى و34 ذكر، حيث استخدم الباحثون الأدوات: مقياس الأحداث الضاغطة، ومقياس السلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى أن أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعا لدى أطفال التوحد خهي العدوان الموجع نحو الذات 56% ويليه العدوان الموجه نحو الآخرين 46.33%، فالعدوان الموجه نحو الممتلكات 42%، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك الموجه نحو الممتلكات لصالح الذكور وكذا وجود دالة موجبة بين مجالات كل من المقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني.

(مصطفى نظمي والسميري نجاح، 2008).

- **دراسة "فارمر *Farmer*" 2011:** أشارت الدراسة إلى خصائص السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين، حيث تم تقييم التوحد من خلال قائمة فحص سلوك الأطفال، بالإضافة إلى مقاييس العنف والعدوان للأطفال (الفعل والإستجابة له) وجاءت عينة الدراسة مكونة من 223 طفلا توحديا و115 طفلا عاديا تراوحت أعمارهم بين 18 إلى 224 شهرا، واشتمل مقياس السلوك العدواني في ضوء خمسة أبعاد تشمل العدوان اللفظي و التنمر، والعدوان السلبي (الخفي) والعدوان البدني فأشارت النتائج إلى أن هناك تأثيرا للعمر على العدوان اللفظي والسلبي والعنف لدى أطفال التوحد حيث تبين أن هناك علاقة طردية بين العمر وكل من العدوان اللفظي والعدوان السلبي والعنف لدى أطفال التوحد، ولم يظهر العلاقة نفسها لدى مجموعة الضابطة، بينما كان هناك أثر للعمر على التنمر والعدوان البدني لدى المجموعة الضابطة (العاديين) ولم تظهر العلاقة نفسها لدى أطفال التوحد، وتبين أيضا أن هناك أثر لنسبة الذكاء على العدوان اللفظي حيث ارتبطت النسبة المنخفضة من الذكاء لدى أطفال التوحد بدرجة منخفضة من العدوان اللفظي، بينما ارتبطت النسبة المنخفضة من الذكاء لدى العاديين بدرجة عالية من العدوان اللفظي. ***(FARMER . C.A 2011)***

- **دراسة "مازوريك وكاني وودكا *MazorekKanne&Wodka*" 2013:** إلى انتشار السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين ممن يعانون من اضطرابات طيف التوحد، كما هدفت إلى فحص ما إذا كان التوحديون ممن لديهم سلوك عدواني عددهم 851 توحدي يختلفون عن الذين لا يتسمون بالسلوك العدواني وعددهم 833 توحدي في العوامل الديموغرافية والوظيفية والأعراض المرضية لدى عينة مكونة من 1584 طفلا ومراهقا من الأطفال والمراهقين التوحديين الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين و18 سنة، ثم اختيارهم في

17 مركز من مراكز التوحد، وانتهت الدراسة إلى أن العدوان كان منتشر بشكل ملحوظ لدى الأطفال والمراهقين التوحديين بنسبة 53%، كما كانت نسبة انتشار نسبة العدوان عالية لدى الأطفال الصغار، كما ارتبط السلوك العدواني ببعض المشكلات الأخرى كإيذاء الذات واضطرابات النوم والمشاكل الحسية وضعف التواصل والأداء الاجتماعي، كما أوصى الباحثون بالحاجة إلى مزيد من البحوث الطويلة والتنبؤية للسلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. ***(MazorekKanne 2013. 455/456)***

- **دراسة عبد الفتاح حسين رضا 2014:** عنوان الدراسة أثر برنامج تدريبي قائم على التعليم المنظم في تخفيف حدة بعض مشكلات المراهقين التوحديين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المنظم في تصنيف حدة بعض مشكلات المراهقين التوحديين وهي مشكلات السلوك العدواني ومشكلات السلوك الجنسي وتكونت عينة الدراسة من 6 أفراد من المراهقين التوحديين تراوحت أعمارهم بين 14-16 سنة وقد استخدم الباحث تصميم المجموعة التجريبية الواحدة التي تعتمد على قياس قبلي وبعدي ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس قائمة كونرز لتقدير السلوك ومقياس مشكلات النشاط الجنسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق القبلي والبعدي كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس التتبعي بعد شهر من تطبيق البرنامج التدريبي. (**عبد الفتاح حسين رضا 2014**).

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

1. الإتفاق:

اتفقت الدراسات السابقة في كثير من المحاور:

- المنهج: فقد اتفقت كل الدراسات التي تناولت السلوك العدواني عند الطفل التوحدي على المنهج التجريبي.
- خصائص العينة: اتفقت الدراسات على عينة التوحد الأطفال مثل "دراسة هاني أحمد"، "أسامة محمد 2011"، "ودراسة فارمر 2011" و"دراسة غزال 2008"، و"دراسة ديكسون 2001".

2. أدوات البحث: قائمة فحص السلوك العدواني المستعملة في دراسة مازوريك وكاني وودكا 2013 ودراسة فامرمر20011 .

2.الاختلاف:

- العينة: اختلفت في بعض النقاط مثل دراسة مشكلات المراهقين التوحديين مثل "دراسة عبد الفتاح حسين رضا 2014" و"دراسة مازوريك وكاني وودكا 2013"
- مقياس قائمة كونرز لتقدير السلوك ومقياس مشكلات النشاط في دراسة عبد الفتاح حسين رضا 2014. ومقياس الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لأبو مصطفى والسميري 2008.
- كما أشارت دراسة ديكسون 2001 على اختيار المعزز المفضل للطفل معزز أصغر فوري أو معزز أكبر مؤجل.

وكل الدراسات تقترب من دراستنا من حيث عينة الدراسة طفل التوحد الطفل والمراهق، كما وجود المتغير المشترك وهو السلوك العدواني عند هذه الفئة الخاصة.

الفصل الثاني:
السلوك العدواني للطفل التوحدي

الفصل الثاني: السلوك العدواني عند الطفل التوحدي

تمهيد.

1.تعريف التوحد.

2.تعريف اضطراب التوحد حسب DSM_5.

3.تعريف السلوك العدواني.

4.النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

5.أبعاد السلوك العدواني عند الطفل التوحدي.

6.خصائص سمات أطفال طيف التوحد.

7.أشكال التوحد.

8.طبيعة العدوانية عند الطفل التوحدي.

9.أنواع السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي.

10.أسباب السلوك العدواني عند الطفل التوحدي.

11.البرامج العلاجية المطبقة مع أطفال التوحد.

12.أساليب التغلب على السلوك العدواني.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تحتل ظاهرة العنف والعدوان في المجتمعات مكانة واضحة من اهتمامات الباحثين في مختلف المجالات، كما يعتبر السلوك العدواني هو ذلك التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة حيث تعددت التعاريف التي أرادت الإلمام بهذا السلوك لاختلاف الأبعاد والمقاييس التي تحيط به خصوصا عند الشرائع الخاصة مثل أطفال التوحد.

حيث قمنا بتخصيص هذا الفصل لإبراز جل الجوانب التي تخص السلوك العدواني والتعريف بهذه الشريحة الخاصة (أطفال التوحد) وأهم النظريات المفسرة للاضطراب.

1. تعريف التوحد:

يرى أسامة فاروق مصطفى وسيد كامل الشربيني (2011) أن كلمة التوحد *Autism* تشتق من الكلمة الإغريقية "*aut*" وتعني النفس أو الذات وكلمة "*ism*" وتعني الإنغلاق، والمصطلح ككل يمكن ترجمته على أنه الانغلاق على الذات وتقترح هذه الكلمة أن هؤلاء الأطفال غالبا يندمجون أو يتحدون مع أنفسهم، ويبدون قليلا من الاهتمام بالعالم الخارجي، وتصف الطفل التوحدي بأنه عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية.

(أسامة فاروق مصطفى، 2011، ص 26)

تعريف الجمعية الوطنية لأطفال التوحد *clinldre NationalSo Cietyofautistic* 1978 بأنه عبارة عن الحالة التي تكون فيها المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى 30 شهرا ويتضمن الاضطرابات التالية:

- اضطراب في سرعة أو تتابع النمو.
- اضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات.

- اضطراب في الكلام واللغة والمعرفة.

وهو عموما اضطراب عصبي بيولوجي *Neurobiological* معقد النمو يدوم في كافة أنحاء الحياة للشخص، وهو عجز نهائي يبدأ عادة قبل عمر الثالثة، ويجب تأخر أو مشاكل في العديد من المهارات المختلفة، ويشمل العجز في جوانب رئيسية في اللغة، والسلوك الاجتماعي والسلوك المتعلق بالاهتمام بالأشياء والسلوك الروتيني اليومي.

بتصرف (*Brrown et al ; 2010 ; p8*).

2. تعريف اضطراب التوحد حسب DSM_5:

A عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ وذلك من خلال ما يلي: (أمثلة توضيحية وليست شاملة)

أ. عجز عن التعامل العاطفي بالمثل، يتراوح على سبيل المثال من الأسلوب الاجتماعي الغريب مع فشل الأخذ والرد في المحادثة إلى تدخل في المشاركة للإهتمامات والعواطف أو الانفعالات يمتد من عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.

ب. العجز في السلوكات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التواصل اللفظي والغير اللفظي، إلى شذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات إلى الإنعدام التام للتعابير الوجهية والتواصل الغير لفظي.

ت. العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها، ويتراوح مثلا من صعوبات تعديل السلوك لتلاءم مع السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات في المشاركة في اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات، إلى إنعدام الإهتمام بالأقران.

تحديد الشدة الحالية:

B – أنماط متكررة محددة من السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة وذلك بحصول اثنين مما يلي على الأقل في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ (أمثلة توضيحية وليست شاملة)

أ. نمطي متكررة للحركة أو استخدام الأشياء أو الكلام (مثلا: أنماط حركية بسيطة، صف الألعاب أو تقليب الأشياء والصدى اللفظي وخصوصية العبارات).

ب. إصرار على التشابه والإلتزام الغير مرن بالروتين أو أنماط طقسية لسلوك لفظي (الضيق الشديد عند التغيرات الصغيرة وصعوبات عند التغيير وأنماط التفكير الجامدة وطقوس التحية والحاجة إلى السلوك نفس الطريق أو تنازل نفس الطعام كل يوم).

ت. اهتمامات محددة بشدة وشاذة في الشدّة والتركيز (مثلا التعلق الشديد أو الإنشغال بالأشياء غير المعتادة، اهتمامات محصورة بشدة مفرطة المواظبة).

ث. فرط أو تدني التفاعل مع الوارد الحسي أو الاهتمام غير العادي في الجوانب الحسية من البيئة (مثلا عدم الإكتراث الواضح بالألم، درجة الحرارة، إستجابة سلبية للأصوات أو لأنسجة محددة، الإفراط في لمس وشم الأشياء، الإنبهار البصري بالأضواء أو الحركة).

تحديد الشدة الحالية: تستند الشدة على ضعف التواصل الاجتماعي وأنماط السلوك المحددة، المتكررة.

C- تظهر الأعراض في فترة مبكرة من النمو (لكن قد لا يتوضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحدودة أو قد تعجب استراتيجيات المتعلمة لاحقا في الحياة).

D- تسبب الأعراض تدنيا سريريا هاما في مجلات الأداء الاجتماعي والمهني الحالي، أو في غيرها من المناحي المهمة إذ لا تفسر هذه الإضطرابات بشكل أفضل بالإعاقة الذهنية (إضطراب النمو الذهني) أو تأخر النمو الشامل، إن الإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد يحدثان معا في الكثير من الأحيان ولوضع التشخيص المرضي المشترك للإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد ينبغي أن يكون التواصل الاجتماعي دون المتوقع للمستوى التطوري العام.

(المصدر: ترجمة أنور الحمادي، الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات العقلية DSM_5، دار العربية للعلوم الناشطة، ط1، لبنان، 2014، ص 28-29).

3. تعريف السلوك العدواني:

يرى بن مجاهد أن السلوك العدواني هو الإعتداء المادي أو ما يعادله من تعد معنوي، والعدوان عند مدرسة التحليل النفسي هو المظهر الشعوري لغريزة التهديد "التاناتوس" الموجه للخارج أما عند "أدلر" فهو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي.

ويهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة، ومن هذا المعنى نشأ الفرض القائل بالفشل والإحباط والعدوان، حيث يعتبر العدوان دائما سلوكا يهدف إلى التعويض عن الخيبة أو الفشل الدفين. **(بن مجاهد، 2019، ص 41).**

كما عرفه مختار: بأنه سلوك يصدر عن الفرد لفظيا أو معنويا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سالبا، يترتب عنه إلحاق أذى بدني أو مادي أونقص للمعتدي نفسه أو للآخرين. **(مختار، 2001، ص 50).**

عرفه الخالدي بأنه سلوك يوجه أنه الغير الغرض منه الإلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها. **(الخالدي، 2011، ص 28).**

4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

أ. نظرية الغرائز للسلوك العدواني:

يرى ماك دوجل (Dogal Mac) أن العدوان غريزة تعرف بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الإنفعال الذي يمكن وراء هذه الغريزة، والغريزة عند "ماك دوجل" هي استعداد فطري ولما جوانبها الإدراكية المعرفية والنزوعية، فهي تدفعها إلى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف، وهذا هو الجانب المعرفي لها، وتطلب أيضا أن تشعر بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء والمواقف، وكذلك تدفعها إلى أن تعمل إزائها بطريقة خاصة، وهذا هو جانبها النزوعي. **(عزت خليل عبد الفتاح، وفاء عيد الجواد، 1999، ص 12).**

وقد أكد "فرويد" أن السلوك العدواني هو سلوك نظري غريزي قائم بذاته التي تكمن ورائها، ومن ثم يعتبر تفريغا للطاقة الجنسية التي توجه هذه الطاقة نحو عمل إنكاري.

كما افترض "فرويد" أن الإنسان يولد ولديه صراع بين الحياة والموت ونظرا لأن غريزة العدوان فطرية فإنه لا يمكن الهرب منها ولكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها. **(محمد حسن علاوي، 2004، ص 20).**

كما أشار كل من "ألدرمان" *Alderman*و"فيشر" *fisher*1982 إلى أن هذه النظرية تحمل في طياتها إمكانية عدم القدرة على السيطرة على العدوان، كما أنها تشير إلى أن طبيعة الفرد غير قابلة للتعديل أو التغيير الأمر الذي لم يؤديه العديد من الدراسات والبحوث في مجال سلوك الإنسان. **(محمد حسن علاوي، 2004، ص 20).**

ب. النظرية البيولوجية للسلوك العدواني:

يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيمائية داخلية ووظيفية عضوية تنشأ الجملة العصبية والغدد، ولا سيما الغدة النظرية، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على إفراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدرا للطاقة الهجومية.

يفترض "لورنز*Loranz*" في هذه النظرية أن لدى الإنسان غريزة أو دافع نظري موروث نحو العنف، ولقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصا بأنه الغريزة المقاتلة في الإنسان والحيوان التي تتجه نحو الآخر من جنسه أو من غير جنسه فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث وغريزي. **(عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص 166).**

ت. النظرية السلوكية:

ينفي السلوكيون أن يكون للعدوانية طبيعة وراثية، بل يعتبرونه إستجابة مكتسبة كغيره من السلوكات العامة، يستعمله الطفل عن طريق ملاحظة نماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، أو من خلال تجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل إيجابي في ذلك السلوك. **(عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص 173).**

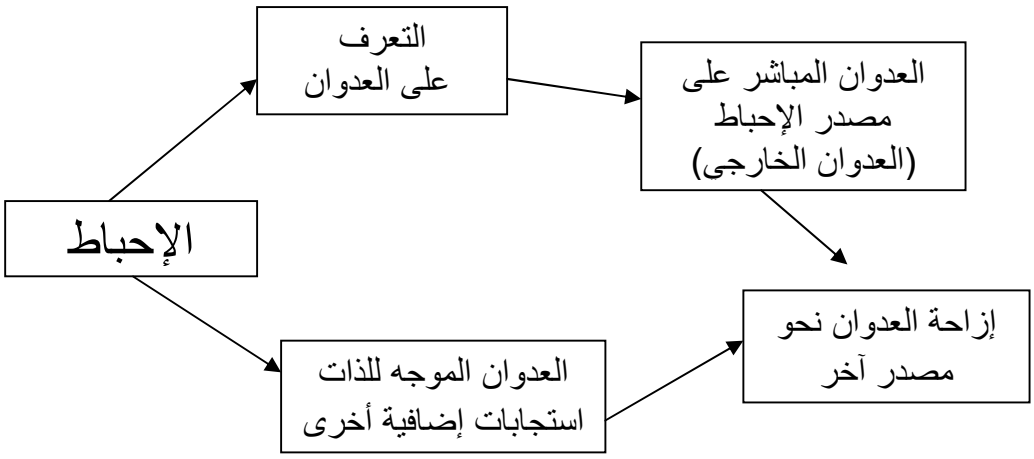
ث. نظرية الإحباط:

قدم نظرية الإحباط العدوان مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس في جامعة "ييل *YALE*" الأمريكية "دولارد *DOLLARD*" "دوب *DOOB*" "ميلر *MILLER*" "مور *MOUR*" "سيرز *SEARS*" عام 1939.

على أساس أن العدوان قد يحدث كنتيجة لأحداث أو مواقف غير العوامل النظرية داخل الفرد وكرد فعل لكتاب "سيبجموند فرويد" عن العدوان كغريزة وتستند هذه النظرية على فرضية هامة: العدوان يحدث دائما كنتيجة للإحباط، كما أن الإحباط يؤدي دائما إلى العدوان.

(عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص 185)

الشكل يوضح النظرية الكلاسيكية للإحباط ـ العدوان في تصور "دولارد" وزملائه.



ج. نظرية التعلم الاجتماعي:

بعد "باندورا *Bandora*" هو المنظور الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان وهي تقوم على:

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه.
- يرى باندورا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته مثل: الوالدين، الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام وذلك من خلال عملية النشأة الاجتماعية.

(خولة أحمد يحي، 2000، ص 190).

ح. نظرية تعلم العدوان بالإشتراط:

الإنسان يكتب سلوكه نتيجة للثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يمثل إلى تكراره، والسلوك الذي يعاقب عليه يكف عنه، هذا من وجهة "اسكينرSkinner" ووجد ولتر وبراون Walter et Brown أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأة غير منتظمة، فيكفي تدعيم العدوان مرة واحدة ليرسخ في ذهنه ويصعب تعديله بعد ذلك.

خ. نظرية تعلم العدوان بالملاحظة والتقليد:

يرى "باندورا" أن تعلم السلوك العدواني يكون عن طريق الملاحظة أو عن طريق التقليد الذي يعتبر من أهم وسائل التعلم من خلال ملاحظة النماذج السلوكية التي تتعرض لها في المحيط الاجتماعي. **(سامي سلطي، 2000، ص 81).**

د. النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له وتركز في دراساتها للسلوك العدواني على السياق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها. **(فؤاد البصي السيد، 1993، ص 178).**

5. أبعاد السلوك العدواني عند الطفل التوحدي:

أ. **السلوك العدواني نحو الذات**: وهو السلوك الذي يستهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى وإلحاق الضرر بها، كشد شعره وخدش النفس أو ضرب الرأس.

ب. **السلوك العدواني نحو الآخرين**: هو السلوك الذي يستهدف الإعتداء على الآخرين المحيطين به وإيقاع الأذى والضرر بهم وعلى ممتلكاتهم كضرب زملائه عند الغضب أو شد شعرهم أو عضهم.

ت. **السلوك العدواني نحو الممتلكات**: وهو السلوك الذي يستهدف إيقاع الأذى أو الضرر المادي كتدمير وتخريب الممتلكات والوسائل التعليمية داخل الفصل أو كسر أدوات زملائه أو الكتابة على الجدران أو قطع الأزهار كما أن الأفراد ذوي اضطراب التوحد فئة غير متجانسة في ناحيتي الخصائص والقدرات ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير بحدث في بيئتهم، كما أن هناك عددا من الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة وتساعد على تشخيصهم، حيث أن تشخيص هذه الفئة يتم عن طريق المظاهر السلوكية. بتصرف ***(Hallahan ; puller 2011)***.

6. خصائص سمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يسبب اضطراب طيف التوحد (ASD) مجموعة متنوعة من الأعراض التي تقع في ثلاث فئات رئيسية:

1. التفاعلات الاجتماعية.
2. التواصل اللفظي وغير اللفظي.
3. أنماط السلوك المتكررة والنمطية.

7. أشكال التوحد:

أ. **متلازمة أسبرجر**: هذا النوع من الاضطرابات عادة ما يظهر في وقت متأخر عند التوحديين أوعلى الأقل يتم اكتشافه متأخرا. يتميز بنقص المهارات الاجتماعية، صعوبة التعلم الاجتماعي، ضعف التركيز والتحكم، محدودية الاهتمامات.

(شيب عادل، 2008، ص 334).

ب. متلازمة ربيت: هذه الحالة تحدث للبنات فقط، يكون التطور طبيعي حتى 18 شهرا ثم يلاحظ الوالدين تغييرا في سلوكيات طفلتهم مع تراجع التطور وفقد بعض المكتسبات، خصوصا مهارات الحركة الكبرى مثل: الحركة، المشي، ويتبع ذلك نقص ملاحظ في القدرات مثل: الكلام، التفكير، استخدام اليدين كما تقوم الطفلة بتكرار حركات وإثارات ليس لها معنى، وهذه تعتبر مفتاح التشخيص وتتكون من هز اليدين والرفرفة أو حركات مميزة للدين. **(عبد المعطي عادل، 2008، ص 31).**

ث. اضطراب عدم التكامل الطفولي: يعرف هذا الاضطراب بمتلازمة هيلر، وهي حالة نادرة يمكن تشخيصا إذا ظهرت الأعراف بعد التطور ونمو طبيعيان في السنتين الأولين من العمر، تبدأ الأعراض قبل سن العاشرة من العمر. **(عبد المعطي عادل، 2008، ص35).**

يميز بالنكوص في عدة مجلات وظيفية، وقد يفقد المحابون التحكم في الأمعاء والمثانة، قصور في التواصل وأنماط السلوك المقولب والمتكرر، ومن غير الممكن تفسير هذه الاختلالات من خلال اضطراب مائي أو اضطراب الفحام. **(محمد سيد، 2004، ص 16).**

ج. التوحد الخارق: يتميز هؤلاء المحابون بإضطراب التوحد بمهارات فارقة لا يستطيع القيام بها معظم الناس العاديين وغير العاديين ومن مجالاتها: الحساب الرياضي، الذاكرة الحادة، الرسم، الموسيقى، والفنون الإبداعية. **(حمدان محمد، 2001، ص 14).**

8. طبيعة العدوانية عند الطفل التوحدي:

بعد اضطراب التوحد أكثر الاضطرابات صعوبة كما لها من أثر على السلوك الفردي الذي يعاني وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية أو التدريب أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الإستقلال الاجتماعي أو القدرة على حماية الذات.

التوحد مصطلح يستخدم في وصف حالة إعاقة من إعاقات النمو الشاملة وهو نوع من أنواع الإعاقات التطورية والناتجة عن وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وبتميز التوحد بوجود قصور في نمو الإدراك اللغوي والحسي وكذلك في القدرة على التخاطب والتواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي المصاحب لنزعة الإنطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطه المحيط به.

من الملامح المميزة للأطفال التوحديين هو الصراخ والبكاء كالاستجابة للإنزعاج أو الإحباط، وفي بعض الحالات قد تتحول نوبات الغضب هذه إلى سلوك عدواني تجاه الآخرين وهذه السلوكيات تتداخل مع التفاعل الاجتماعي المناسب وتساهم في إحداث صراعات بين هؤلاء الأطفال. **(إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، 2010، ص 42).**

ذكر "كين *KEEN*" أن الأطفال التوحديين يظهرون سلوك إيذاء الذات أو العدوان لتوصيل رسالة معينة وقد برهنت أنماط السلوك فعاليتها في تلبية احتياجاتهم، فالعدوان هو سلوك يهدف على إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو تخريب ممتلكات الآخرين فهو سلوك

يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة أو إيذاء الآخرين جسميا أو لفظيا ويأخذ السلوك العدواني أشكالا مختلفة منها العدوان الموجه نوح الآخرين والعدوان الموجه نحو الذات والعدوان اللفظي والعدوان الجسدي. **(جمال خطيب، 2001، ص 89).**

من خصائص الأطفال التوحديين هي الإنشغال بسلوكيات مؤذية لأنفسهم، وهذه السلوكيات قد تشمل على ضرب الرأس والعض وحك الجلد وغيرها، ولا يظهر الأطفال التوحديين الألم أثناء إنشغالهم بهذه السلوكيات،ويثير سلوك إيذاء الذات هنا الرعب لدى الآخرين ويؤدي إلى صعوبات اجتماعية ويعالج هذا السلوك من خلال إجراءات تعديل السلوك. **(إبراهيم عبد الله الزريقات، 2010، ص 43).**

9. أنواع السلوك العدواني لدى أطفال طيف التوحد:

هناك نوعان عن السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي التوحد السلوك العدواني اللفظي والسلوك العدواني غير اللفظي (الجسدي) بما أن هذه السلوكيات تنطبق على جميع المصابين من ذوي التوحد فإن هناك أشياء معينة أخذها في الإعتبار عند العمل مع أطفال التوحد أو تربيتهم.

أ. **السلوك العدواني اللفظي**: يمكن توجيهه إلى أي شخص في أي وقت تذكر بأن الأطفال ذوي التوحد يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية، فقد لا يفهم الطفل ذوي التوحد بأن ما يقوله قد يكون مؤذي أو عدواني إضافة إلى ضعف المهارات الاجتماعية يجعل الطفل يتكلم بصراحة أو بالحقيقة التي قد تكون غير لبقة اجتماعيا.

ب. **السلوك العدواني الجسمي**: يعتبر العدوان الجهدي خطيرا حيث الأطفال ذوي التوحد قد لا يتوقفون عن التسبب لأنفسهم أو للآخرين بالأذى، الأطفال ذوي التوحد الذين لديهم

محدودية في مهارات التواصل اللفظي أوعدم القدرة على فهم البيئة المحيطة بهم هم أكثر عرضة للتصرف العدواني الجسدي وهو عبارة عن طريقة للتواصل والتعبير.

قد يعبر الطفل الغير ناطق عن طريق نوبة الغضب والإنفعال عن أنه جائع أو أنه مستاء من شيء ما. **(مجبر مونية وآخرون، 2022، ص 246).**

10. أسباب السلوك العدواني للطفل التوحدي:

تعددت أسباب السلوك العدواني عند أطفال التوحد، فبعضها تكون ذاتية راجعة إلى التكوين الجسدي والنفسي وأخرى تكون اجتماعية ترجع إلى الظروف نشأة الفرد سواء البيت أو في المحيط الخارجي وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

- عدم إكمال النضج العقلي أو الإنفعالي.
- الإعياء الجسدي أو النفسي.
- الحرمان الحسي من طرف أسرته.
- الإحباط الناتج عن الغضب والخوف الصدمات النفسية.
- أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة مثل: القسوة، العقاب، الإهمال، الشعور بالتهديد.
- صعوبة في تكييف أنماط السلوك لتتناسب مع مختلف المواقف عدم القدرة على مشاركة اللعب التخيلي أو إقامة صداقات .

ومن هنا نستنتج أن هذه الأساليب تقودهم إلى السلوك العدواني سواء تمثل ذلك في إيذاء الذات أو الآخرين. **(عزيز أحمد الرحامنة ، 2019، ص 85).**

11. البرامج العلاجية المطبقة مع أطفال طيف التوحد:

أ. **برنامج تيتش "*Teachprogram*"**: تيتش كلمة مختصرة للبرنامج التعليمي (علاج وتعليم أطفال الأوتيزم وإعاقات التواصل الأخرى) وبالإنجليزية " *Treatment and educotion of autistic and related communication handicappedclildrem*" وهو برنامج تعليمي تكميلي لأطفال الأوحيزميين والأطفال المشخصين بالضعف اللغوي.

(محمد كمال أو الفتوح عمر، 2011، ص 195).

ب. **برنامج لوفاس "lovas" للطفل التوحدي الصغير:** هنا البرنامج حسب ما يشرحه عصمان فرج قائم على نظرية التحليل السلوكي والإستجابة الشرطية، وهو برنامج تعليمي لتعديل سلوك الطفل التوحدي في مرحلة ما قبل المدرسة، يستهدف من خلال أنشطة تعليمية مركزة لتنمية قدراته وتعديل سلوكياته وإكسابه مهارات أساسية اللازمة للحياة اليومية، وهو من إعداد الخبير التربوي النفسي "لوفاس*Lovas*" بجامعة لوس أنجلوس، وقد شاع الطلب على هذا البرنامج لدى أباء أطفال التوحد والمدارس والمدرسين الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال بعد إقناعهم بجدواه.

(مدحت أبو النصر، 2005، ص 183).

وهذا البرنامج يطبق نظريات المدرسة السلوكية والإستجابة الشرطية، حيث يثاب الطفل على كل سلوك يقوم به، وعقابه على كل سلوك غير سوي، وقد أثبت البرنامج فاعلية كبيرة، حيث توصلت نتائج تطبيقية على الأطفال التوحديين أن 47% من الذين التحقوا به، حققوا نتائج أفضل مع إرتقاء مستوى ذكائهم. **(عبد الله حسين الزغبي، 2015، ص 50).**

ت.برنامج "سان رايز *Sunrise*": لقد بدأت قصة هذا البرنامج مع السيدة والسيد "كوفمان *Cofman*"، عندما شخص الأطباء طفلهم الذي يبلغ من العمر تسعة عشر شهرا أنه مصاب بالتوحد الشديد، وبدلا من بحث على علاج له، قاموا بإختراع برنامج منزلي وحولوا طفلهم الذي كان لا يستطيع الكلام وكان منعزلا، ودرجة ذكائه ضعيفة إلى طفل يتكلم ويتفاعل اجتماعيا وبدرجة ذكاء عالية، وبعد سنتين ونصف من تطبيق البرنامج لم يعد طفلهم يحمل تشخيص التوحد بل كبر وتخرج من الجامعة. **(شاكر الجبلي، 2015، ص 109).**

يهتم البرنامج بتقوية التواصل الاجتماعي للطفل وهذا ما يميزه عن بقية البرامج ومن الأساسيات التي يتبناها البرنامج استخدام رغبات الطفل أساسا لتعليم والتعلم من خلال اللعب المشترك واستعمال عامل الإثارة والمتعة.

فمثلا طفل يقوم بحركات متكررة فبدلا من أن نوقف هذه الحركات بقوة، نشاركه في فعل هذه الحركات وتقف أمامه لكي يرانا، وقد يتعرض على طريقة المشاركة هذه على أساس أن التقليد لهذه الحركات قد تعززها أكثر، ويعطي البرنامج استراتيجيات للأطفال الذين يستعملون لغة التواصل، فمن أهداف البرنامج أن يتعلم الطفل أن الكلمات التي يتعلمها هي لإستعمالها بهدف التواصل، ويتضح "كوفمان *Cofman*" في البداية بتعلم الكلمات التي تحتوي على حركات وعادة ما تكون هذه الكلمات أسهل ما يستجيب له الطفل في النطق، والبرنامج مكون من ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: تقد الوالدين وتسمى البداية وبعد ذلك ينفذ الوالدين الإستراتيجيات التي تعلموها مع طفلهم فترة من الزمن ثم يرجع الوالدين مع طفلهم إلى المركز لتكمله المرحلة الثانية ثم المرحلة الأخيرة وتسمى مرحلة الفعالية القصوى.

(سناء محمد سليمان، 2014، ص 160).

12. أساليب التغلب على السلوك العدواني:

لمعالجة السلوك العدواني عند الأطفال يجب العمل على توضيح بعض الأمور والمواقف للأطفال وإقناعهم بذلك.

- إشراك الطفل في الحوار والنقاش عن ما بداخله وما يعانيه مع غيره من الأطفال.
- يجب أن تكون علاقة وثيقة بين البيت والمدرسة.
- يجب استشارة المرشد النفسي والإجتماعي في حالة عدم القدرة على معالجة السلوك العدواني.
- يجب متابعة البرامج التلفزيونية واختيار المناسب لعمر الطفل.
- تشجيع السلوك الإيجابي عند الطفل بالمدح والثناء.
- إيجاد القدرة الواقية في الأسرة والمجتمع.
- يجب أن يكون العقاب بتصويب الخطأ.

(فؤاد السيد والعيسوي، 1999، ص 110).

خلاصة:

الطفل التوحدي هو طفل لديه قصور أو محدودية في المهارات خصوصا المهارات الاجتماعية واللفظية كما أنه لا يفهم البيئة المحيطة به.

فهو يلجأ إلى التصرف العدواني على نفسه وغيره والممتلكات ويعتبره طريقة تواصل وتعبير.

فمساعدة الطفل التوحدي على التخلص من السلوك العدواني يقوده إلى التكيف والاستمرار وينمي له قابلية التعامل مع المحيطين به.

الفصل الثالث:

المهارات الأساسية لتعلم الكتابة

الفصل الثالث: المهارات الأساسية لتعلم الكتابة

تمهيد.

1.تعريف صعوبات التعلم.

2.تصنيفات صعوبات التعلم.

3.تعريفة صعوبة الكتابة.

4.تعريف المهارة – المهارة الأكاديمية.

5.أهمية المهارة قبل الأكاديمية.

6.الفسم المدمج.

7.مراحل تطور الكتابة عند الأطفال.

8.العوامل المساهمة في صعوبة الكتابة.

9.مظاهر صعوبات الكتابة عند الطفل التوحدي.

10.الاستراتيجيات الإرشادية لصعوبات الكتابة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تقع معظم مسؤولية تنمية المهارات قبل الأكاديمية على عاتق المعلمين سواء بالمدارس أو المراكز أو المؤسسات التي تهتم بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة.

1. تعريف صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم اصطلاح تربوي يشمل مجموعة غير متجانسة من العاجزين ممن ليسوا متضمنين في فئات الإعاقة التقليدية مثل الصمم، وكف البصر وغيرها، ولقد أصبح هذا المصطلح شائعا حين شكلت مجموعة عديدة من الأهل ما يسمى جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم عام 1963 *Association for children with learning disabilities*

(تيسير مفلح كوافحة، 2003، ص 56).

2. تصنيفات صعوبات التعلم:

يمكن تصنيف صعوبات التعلم ضمن فئتين عامتين:

أ. صعوبات التعلم الأكاديمية في القراءة والكتابة التعبيرية بما فيها التهجئة والحساب.

ب. صعوبات التعلم النهائية في الوظائف النفسية الأساسية والتي تتضمن: الانتباه والذاكرة والتفكير واللغة الشخصية. **(المرجع السابق، ص57).**

3. تعريف صعوبة الكتابة:

هي عدم قدرة الطفل على معرفة شكل كتابة الكلمات الشائعة الاستخدام، فضلا على الأخطاء الإملائية والنحوية الناتجة عن عدم قدرته على تمييز الأصوات المتشابهة مما يؤدي إلى أخطاء في كتابتها، وحذف أة إضافة أو إبدال بعض الحروف في الإملاء.

(تيسير مفلح كوافحة، 2003، ص 89)

كما أنها هي ثاني شكل من أشكال صعوبات التعلم الأكاديمية وهذه الصعوبة هي التي تتعلق باللغة المكتوبة وتوصف هذه الصعوبة بأنها الفشل في إنتاج لغة مقبولة وقابلة للفهم والقراءة بشكل يعكس المعرفة بالموضوع الذي كتب عنه.

(عدنان طلاك عبد الخفاجي، 2006، ص 282).

من خلال كل هذه التعاريف يمكن القول بأن صعوبات تعلم الكتابة هي اضطراب يظهر لدى تلاميذ صعوبات التعلم على أشكال مختلفة، مثل عدم معرفة رسم الحرف أو حذف بعض الحروف وأخطاء في الجوانب الإملائية واللفظية.

4. تعريف المهارة – المهارة الأكاديمية:

المهارة: يقصد بها تنمية قدرة الطفل على التحدث والاستماع والتمييز والفهم والذاكرة السمعية والبصرية والتأزر البصري الحركي للعضلات الدقيقة وتشكيل الرموز الكتابة بدرجة عالية من الإتقان. **(فضيلة أحمد زمزمي، 2007، ص 13).**

تعريف المهارة قبل الأكاديمية:

يعرفها تور جيسين (2001) بأنها تلك السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي مثل التعرف على الأرقام والحروف والأشكال والألوان وكذلك مهارة الإدراك المونولوجي. **(يوسف عبد الصبور عبد الله وآخرون 2019، ص80).**

5. أهمية المهارات قبل الأكاديمية:

تعتبر المهارات قبل الأكاديمية من أهم وأولى الموضوعات التي يجب الاهتمام بها وتنميتها لدى الأطفال سواء عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لإرتباطها وتأثيرها المباشر على المهارات الأكاديمية عند دخول الطفل المدرسة، فقد أكد هالا هانوكوفمان

(*hallahanetkouffman*2006) على أن المهارات قبل الأكاديمية نعد مسؤولة إلى حد كبير عن التقدم الأكاديمي الذي يمكن أن يحققه الطفل لاحقا، كما أنها تعتبر أيضا هي المسؤولة بدرجة كبيرة كما يمكن أن يتعرض له من فشل في الجانب الأكاديمي.

كما ترتبط المهارات قبل الأكاديمية بالنمو الاجتماعي والوجداني للطفل فقد أشار كل من اسبينوسا و بيرنز (*EspinosaetBurns* . 2006) أن المهارات قبل الأكاديمية كالاستماع، واللغة الشفوية والقراءة و الكتابة مهارات ضرورية للنجاح في الضغوط الأولى من مرحلة الطفولة المبكرة، فالأطفال يظهرون مدى اكتسابهم للمهارات قبل الأكاديمية عندما يظهرون تحمدا للقراءة. **(يوسف عبد الصبور عبد الله وآخرون، 2019، ص 83).**

6. القسم المدمج:

يعرف الدمج بأنه توفير الخدمات للطلاب المعاقين، بما في ذلك ذوي الإعاقات الحادة في أقرب المدارس المجاورة لهم، مع أقرانهم من نفس العمر بالفصول الخاصة بالعاديين، مع توافر ما هو ضروري من خدمات داعمة ومعينات تكميلية (للطفل والمعلم) وذلك تأكيدا على تحقيق نجاح الطفل أكاديميا وسلوكيا واجتماعيا ولإعداد الطفل المشاركة في المجتمع كعضو كامل. **(يوسف عبد الصبور عبد الله وآخرون، 2019، ص 81).**

دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره على النواحي الأكاديمية:

يتطلب دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل ناجح توافر قدر من المهارات قبل الأكاديمية لديهم، ومن واقع خبرة الباحث في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت وكذلك خبرته بمراكز تأهيل وعلاج ذوي الإحتياجات الخاصة بمصر

يجب توفر قدر معقول من المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **(يوسف عبد الصبور عبد الله، 2019، ص 84).**

يرى هشام عبد الرحمان خولي وإيمان رجب قنديل أن نجاح دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في فصول شاملة مع أقرانهم العاديين هو أمر متوقف على عوامل رئيسية تتمثل في: البيئة الصفية المجهزة للدمج والمنهج المقدم في تلك الفصول وما يتضمنه من طرائق تدريس وكذلك الوالدين وأخيرا المعلمين المؤهلين لتلك المهمة ولذلك ينبغي أن يتضمن استراتيجيات لمساعدة التلاميذ على التفاعل مع بعضهم بعضا بغض النظر عن مستويات الأطفال المختلفة في المهارات الاجتماعية، ومنها إلصاق بطاقات تحمل كلمات ورموز وصور في أرجاء الفصل توضح اللعب والعمل التعاوني وكذلك تعليق جدول يتضمن كلمات وصور ليشعر هؤلاء الأطفال بالراحة وضعف التهديد.

(يوسف عبد الصبور عبد الله، 2019، ص 85).

7. مراحل تطور الكتابة عند الأطفال:

تنمو المهارات الكتابة مع نمو الطفل البدني والعقلي، ويمكن تصنيف مراحل الكتابة لدى الأطفال في أربع فئات متميزة ولكل منها مؤشرات خاصة بها، ومن المهم للمعلمين وأولياء الأمور فهم هده المراحل التي يمر بها الطفل في الكتابة حتى يتمكنوا من دعم وتشجيعهم على التعلم في المرحلة التالية:

أ. ما قبل القراءة والكتابة: هذه هي المرحلة الأولى من مراحل تطور الكتابة عند الأطفال وهي الأكثر تميزا بالنسبة للآباء أو معلمي الأطفال الصغار.

ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى أربع مراحل تنموية يكون الاختلاف فيها بسيطا ودقيقا إلا أنه يشير إلى تقدم في مهارات الكتابة:

- **المرحلة الأولى: الخربشة:**

وهي شكل من أشكال رسم الخطوط كتقليد لعملية الكتابة، حيث يرسم الطفل أي عمليات أو خطوط في أي نقطة من الصفحة وتكون عادة خطوط دائرية وعلامات عشوائية وليس هناك أي شيء يمكن التعرف عليه في هذه المرحلة.

- **المرحلة الثانية: شرح المعنى:**

هنا إذا سئل الطفل عن خربشاته فسيتمكن من شرح ما تعنيه كل خربشة من هذه الخربشات العشوائية .

- **المرحلة الثالث: الرموز:**

يبدأ الطفل في المرحلة الرمزية بالكتابة مرة أخرى في أي نقطة من الصفحة ولكن هذه الكتابة لها الآن رسالة أو هدف مقصود مثل صور الوجوه المبتسمة بالإضافة إلى بعض الخطوط العشوائية التي تهدف إلى تقليد الكتابة، وإذا سئل الطفل عما يقصده فقد يجيب بوصف عام مثل: أنا سعيد أو رأيت قوس قزح...، وبعد ذلك يبدأ الطفل بالخربشة ولكن باتجاه معين ويكتب من اليمين إلى اليسار أو بالعكس حسب اللغة ولكن حتى الآن لم يبدأ بكتابة الأحرف بعد.

- **المرحلة الرابعة: أشباه الحروف:**

كما يوحي الاسم ففي هذه المرحلة من تطور الكتابة يحاول الطفل كتابة الحروف بطريقته الخاصة، غالبا ما تكون الحروف أقرب للرموز على الرغم من وضوح البعض منها بشكل

جيد في بعض الأحيان ويبدأ الطفل بالانتباه لأشكال الحروف والتباعد بينها وطريقة كتابتها أكثر.

ب.الكتابة الناشئة: تبدأ الكتابة الناشئة بسلاسل من الحروف، هنا تبدأ الحروف الفعلية تستبدل الخربشات والرموز في كتابات الأطفال.

ت. الكتابة الانتقالية: المرحلة قبل الأخيرة ويحصل فيها الإتمام من شبه الكلمة إلى الكلمة ومن كتابة الأحرف التي تمثل الأصوات إلى كتابة الكلمات بشكل صحيح.

ج.الكتابة بطلاقة: يبدأ الأطفال بكتابة العبارات متناسقة وذات معنى وليس مجرد كلمات مفردة.

8. أسباب صعوبة الكتابة:

لقد صنف هيلدرث (*Hilderth*) العوامل المسببة لصعوبات الكتابة إلى مجموعتين رئيسيتين: المجموعة الأولى متعلقة بالتعلم.

المجموعة الأولى متعلقة بالمتعلم.

جدول رقم (01-03): أسباب صعوبة الكتابة

المشكلة	أعراضها
حسية حركية	- ضعف تآزر الحركات الدقيقة لكل من الساعد والأصابع. - الكتابة باليد اليسرى ثم الانتقال لليد اليمنى. - وضع الجسم أو اليد غير عادي عند الكتابة. - الإمساك بإحكام بالقلم مما يؤدي إلى تقلصات في اليد - مراقبة اليد أثناء الكتابة. - الكتابة البطيئة والشاقة. - صعوبة في نسخ الكلمات. - تحجيم وتباعد الأحرف بشكل غير مناسب. - تهجئة غير صحيحة وحروف كبيرة.
معرفية	- صعوبة تخيل الكلمات قبل كتابتها. - خلل في الإدراك الخرافي مما يؤثر على دقة تباعد الحروف والقدرة على الرسم. - نقص الدافعية للاكتئاب المهارات.

- العجز في إعادة تصوير الحروف والكلمات ورسمها أو كتابتها بالدقة والسرعة المطلوبة. - عدم القدرة على تذكر النمو الحركي والإيقاع الحركي لكتابة الحروف والكلمات.	

المجموعة الثانية: متعلقة بالعوامل التالية:

- الأسرة والمحيط.
- نمط التعليم وأنشطة أهمها: التدريس القصري الذي لا يحفز المعلم.
- التعليم الجماعي الذي لا يراعي الظروف الفردية.
- التدريب الخاطئ
- الإنتقال من أسلوب إلى أسلوب.
- عدم تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة لتصحيح الأخطاء.

كما تساهم المدرسة بشكل من الأشكال في انتظار صعوبات التعلم وذلك من خلال الإكتضاظ داخل الأقسام مما يعيق ممارسة الأنشطة بشكل صحيح، وعدم توفير الوسائل التعليمية والمناهج الدراسية وذلك من حيث مضمونها الذي لا يراعي التطورات التكنولوجية وعدم مراعاتها للمستويات العمومية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم.

(الحاج علي هوارية، 2020، ص 475)

9. العوامل المساهمة في صعوبات الكتابة:

أ. **اضطرابات الضبط الحركي**:

يتطلب تعلم الكتابة ضبط وضع الجسم والتحكم في حركة الرأس والذراعين واليدين والأصابع، إن أي عجز حركي يتدخل في تعلم أداء النشاطات الحركية الضرورية للنسخ

والتتبع وكتابة الحروف والكلمات سوف يعطل سهولة وتطور استمرار النماذج الحركية الضرورية للكتابة بطريقة متسلسلة وآلي.

برجع جولد ستين (*gold sitein*) (1948) العجز الوظيفي الحركي في الكتابة على ما يسمى بعجز الكتابة الأولى، والتي قد تأخذ أشكالا متعددة فعل سبيل المثال: قد يتعطل تشكيل الحروف، فهذه مشكلة عادة ما توجد بدرجة متساوية في كلتا اليدين، وقد يتعطل النسخ وقد لا تكون الكتابة الإملائية أفضل من الكتابة بشكل تلقائي،وهناك بعض الصعوبات في معرفة وإدراك الحروف وفي تحديد الأخطاء في الكتابة الغير الصحيحة للحروف، إن الأطفال الذين يعانون من هذا النوع من الأخطاء يتمكنون عادة من كتابة الكلمات بسبب ما طوروه من مهارات حركية أوتوماتيكية جيدة، ومن الأشكال الأخرى لعجز الكتابة الأولى التي وضعها جولد ستين (*gold sitein*) (1948) نقص الدافعية والإثارة، فقد يكون لدى الطفل صعوبة في البدء في الكتابة أو إكمال كلمة، وفي هذه الحالات تكون الكتابة الإملائية أفضل من الكتابة العفوية أو التلقائية وذلك بسبب أن التلقائية غير مطلوبة.

(سعيد حسني العزة، 2002، ص 332-333)

ب. اضطرابات الإدراك البصري:

إن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويتميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد...إلخ.

إن توضيح الاختلاف بين حرف ع و ح على سبيل المثال يتطلب من الطفل معرفة السمة والمعلم الرئيسي لكل منها والمتمثل في الاتجاه، هذا ويحتاج بعض الأطفال إلى وقت

أطول للتمييز مما يحتاجه البعض الآخر، فالأطفال الذين يعانون من صعوبة في تمييز الحروف والكلمات بصريا لديهم أيضا صعوبة في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة.

(المرجع السابق، ص334).

ت. اضطرابات الذاكرة البصرية:

إن الأطفال الذين يمثلون في تذكر أشكال الحروف والكلمات بصريا قد تكون لديهم صعوبة في تعلم الكتابة، ولقد ذهب جونسون وما يكلبست (1967) إلى أن عادة التخيل والتصور ترتبط بالعجز في الكتابة، يستطيع الأطفال الذين بعانون من مشكلات في الذاكرة والكلام والقراءة والنسخ لكنهم لا يستطعون استدعاء أو إعادة إنتاج الحروف والكلمات من الذاكرة.

وفي بعض الحالات نجد أن الأطفال الذين لا يمتلكون من التعرف على الحرف أو الكلمة بصريا يستطيع تحديد أو معرفة الحرف أو الكلمة من خلال حاسة اللمس عن طريق التتبع. **(سعيد حسني العزة، 2002، ص 335).**

ث. استخدام اليد اليسرى:

إن استخدام اليد اليسرى لا يؤدي إلى صعوبات في الكتابة ولكن ما يصيب تلك الصعوبات هو فشل عملية التدريس في تزويد الطفل الذي يستخدم بده اليسرى من تصحيح كتابته في المراحل المبكرة في عام يستخدم أفراده اليد اليمنى وبسبب أن معظم الأطفال يستخدمون أيديهم اليمنى نجد الأهل يهتمون بأطفالهم الذين يستخدمون أيديهم اليسرى عند استخدام الأشياء، مثل الأكل بالملعقة، فأحد الوالدين ممن يجلس على يسار الطفل على طاولة

الطعام يعطي الملعقة للطفل والذي بدوره يستخدم اليد الأقرب وهي اليد اليسرى في تناول ومسك الملعقة.

إذا كان الطفل مستخدما لليد اليسرى فلا ينصح بمحاولة العمل على تغيير اليد المفضلة ، فالأطفال الذين يستخدمون اليد اليسرى وانتقلوا لاستخدام اليد اليمنى في الكتابة يغلب عليهم عكس الحروف والأعداد. **(نفس المرجع السابق، ص 336).**

10. مظاهرصعوبات الكتابة عند الطفل التوحدي:

يعاني معظم الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد من صعوبات في تعلم الكتابة بشكل صحيح، ومن أهم تلك القدرات: النضج العقلي، الضبط الحركي، التأزر الحركي، البصري، التوجه المكاني-البصري، التمييز البصري، الذاكرة البصرية، وضبط الجسم بما يخدم مفهوم الكتابة من اليمين إلى اليسار. **(عصام محمود جدوع، 2006، ص 132).**

ومن أهم هذه المظاهر:

- إمساك القلم بطريقة خاطئة، عدم الكتابة على السطر، وعدم تتبع التسلسل الصحيح للحرف، أحرف المقاطع محذوفة، التداخل بين الكلمات والجمل غير منتهية.

ويوجد ذلك ما توصلت إليه دراسة (2018) *McNamee&patton* والتي أجريت على 139 طفلا بعانون من اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين 4-12 سنة، بهدف عمل استقصاء عن الكتابة اليدوية لدى الأطفال، وتوصلت النتائج إلى 58% من حجم العينة يعانون من صعوبات في الكتابة اليدوية وتتمثل في الإمساك بالقلم الرصاص وتشكيل الحروف ومفهوم المهمة.

- كتابة الحروف المتصلة في الكلمة بصورة منفصلة.
- قد تكون كتابته غير مفهومة.
- أخطاء في التهجي والإملاء والقواعد والتراكيب، وتشابك الأحرف.
- هجاء ضعيف.

وترجع صعوبة الكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نتيجة الإفتقار إلى تأزر الحركات الدقيقة لكل من اليد والأصابع من ناحية وتكامل الأنشطة العقلية القائمة على عدد من العمليات المعرفية من ناحية أخرى، كما ترجع إلى خلل وظيفي في الإنتباه وسعة الذاكرة وضعف الألفة بين الحروف وهذا ويسبب عصر الكتابة (ضعف وضوح خط اليد) إحباطا كبيرا للأطفال، وبرتبط سلبا بالأداء الأكاديمي ويتداخل مع القدرة على التعلم وإكمال العمل المدرسي وتسجيل الأفكار وتوصيلها،وإظهار المعرفة.

(تامر محمد الشحات، 2022، ص 86).

11.الإستراتيجيات الإرشادية لصعوبات الكتابة:

هناك مجموعة من الاستراتيجيات الهامة التي تساعد الأطفال ذوي صعوبات الكتابة في تنمية قدرتهم وكفاءتهم تتضح فيما يلي:

أولا: استراتيجيات حركية بصرية فرعية:

1. مرحلة الإستعداد لتعلم الكتابة:

يتم فيها تدريب الطفل على تحريك عضلات الكتفين والذراعين واليدين والأصابع، والتأزر الحسي الحركي، ويتم استخدام الطباشير الملون لإكتسابه مهارات الدقة في الكتابة،

رسم الحروف، الأشكال، الأرقام وتوفير أماكن مريحة للكتابة لتهيئة الطفل في جلسته أثناء الكتابة.

ومن مهارات الاستعداد للكتابة:

- القدرة على التمييز بين الأشكال والأحجام ومعرفة التشابه والاختلاف بينهم.
- القدرة على الاستعمال إحدى اليدين بكفاءة.
- مسك القلم بشكل صحيح والتدريب على رسم الخطوط والأشكال الهندسية.
- التدريب على تقليد أشكال مختلفة وتصنيف الأشياء حسب الشكل والحجم.
- تتبع الأشكال وتلوينها، وتحسين الحركات الدقيقة من خلال التدريب على مهارات القص واللصق. **(تامر محمد الشحات، 2022، ص 90).**

بعدما يتم التأكد من استعداد الطفل للكتابة تبدأ المرحلة الثانية وهي تعلم الكتابة.

2. مرحلة تعليم الكتابة:

يبدأ الطفل بتعلم كتابة الحرف المشتق من الكلمة حيث يركز الطفل على رسم الحرف بكل مكوناته، مميزا بين شكله في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، وهناك يحتاج إلى التدرج والتدريب المستمر، ثم ينتقل إلى الكتابة المتعدلة التي تتطلب جهدا كبيرا من المعلم الذي يجب عليه أن يولى هذا النشاط اهتماما خاصا حتى يعتاد الطفل عليه.

(المرجع السابق، ص 90).

3. مرحلة السيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة:

الهدف من هذه المرحلة التركيز على تحسين ممارسة الأطفال للكتابة والإنتقال بهم من خط النسخ إلى خط الرقعة، ويتضمن التحسين أمرين هما جودة الخط وجماله والسرعة في الكتابة وتبدأ هذه المرحلة في الصف الثالث وتستمر إلى نهاية المرحلة الإبتدائية.

(تامر محمد الشحات، 2022، ص 91).

خلاصة:

إن تنمية المهارات قبل الأكاديمية يساعد على نمو مهارات أخرى كمهارات التفكير الإبتكاري ومن ناحية أخرى يؤدي إهمال المهارات قبل الأكاديمية عند الأطفال إلى العديد من المشكلات الناتجة عن قصور أو ضعف في الانتباه، حيث يتسبب القصور في المهارات قبل الأكاديمية عند الأطفال وخاصة ما يتعلق منها بالقدرة على معرفة الأشكال والألوان وشكل الرقم والحرف في ضعف التمييز بينها.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:
إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1.المنهج المتبع.

2.الدراسة الاستطلاعية.

3.أهداف الدراسة الاستطلاعية.

4.حدود الدراسة.

5.مجتمع الدراسة.

6.عينة الدراسة.

7.أدوات جمع البيانات.

8.الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد تناول الجانب النظري لموضوع الدراسة الحالية، لا بد أن تتطرق إلى الجانب الميداني والذي نسعى من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك قصد التحقق من صحة فرضيات الدراسة أو نفسها، وهذا من خلال توزيع المقياس على مربيين العينة التي تم اختيارها وجمع المعلومات والعمل على ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج والوقوف على ثوابت الموضوع المدروس وفي الفصل الميداني للتناول مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال الزماني والمكاني والمنهج المستخدم فضلا عن تحديد الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات التي تهم موضوع البحث.

1. المنهج المتبع:

لعل اختيار منهج معين دون الآخر يعود لعدة عوامل وأسباب من بينها موضوع الدراسة، وكذلك خصائص المشكلة المطروحة التي يريد الباحث دراستها وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث نزلت إلى الميدان في الفترة من 3 مارس إلى 28 أفريل .

واعتمدت الخطوات التالية:

- ملاحظة أولية.
- تطبيق مقياس السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي.
- تطبيق مقياس المهارات ما قبل الكتابة.

(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 1995، ص 136)

كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01-04): ملاحظات الحصص والجلسات في القسم المدمج

الحصة	الملاحظات
3 مارس	- ملاحظة السلوك عند كل طفل. - التعرف على كل طفل من طرف المعلمة وخصائص كل حالة.
10 مارس	- ملاحظة التصرفات النمطية عند كل طفل: الرفرفة، دوران حول النفس، تكرار الكلام. - ملأ الاستبيان من طرف المعلمة.
17 مارس	- محاولة العمل مع الأطفال على التواصل البصري. - العمل على مسكة القلم والتلوين.
14 أفريل	- ملأ الإستبيان مهارة ما قبل الكتابة من طرف المعلمة. - العمل بالعجينة.
21 أفريل	- العمل على الكتابة فوق النقاط. - العمل على التآزر الحسي الحركي.
28 أفريل	- مراجعة الألوان والعمل بالعجينة

2. الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الإستطلاعية هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة موضوعية النتائج المتحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الإستطلاعية العمل الميداني وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات التي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

3. أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف على ميدان البحث لتفادي النقائص والغموض في الدراسة الأساسية.
- معالجة الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة الاستطلاعية، من أدوات ومكان ومدة الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة.

4. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** لقد تمت الدراسة الحالية في المدرسة الابتدائية حفصي في بوزيان ولاية المدية.
- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق الميداني من 3 مارس إلى 28 أفريل تتخللها عطلة الربيع.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على عينة من أطفال التوحد القابلين للتعلم الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة.

5. مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:**

دراسة على عينة مكونة من 7 أطفال توحد على مستوى المدرسة الإبتدائية " بن عيسى حفصي" في بوزيان اخترنا 7 أطفال من أصل 24 طفل مدمج في أقسام خاصة.

- **عينة الدراسة:**

تتمثل عينة الدراسة في 7 أطفال ذكور يعانون من اضطراب التوحد وسلوكات عدوانية وكان ذلك بمساعدة مربية موجودة في المدرسة الإبتدائية "حفصي في بوزيان ولاية المدية".

6. أدوات جمع البيانات:

لقد تم الإعتماد في هذا البحث على الأدوات التالية:

- **الملاحظة:** تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع، ويفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة.

والملاحظة الجيدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن التدوين الدقيق أو الرصد في مواقف فعلية من قبل شخص مدرب لديه اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي.

(سهيل رزق، 2003، ص 50)

- **المقياس:** لن نتمكن من جمع المعلومات من الأطفال طيف التوحد إلا عن طريق استبيان مصمم على أساس مقياس "تقييم المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الأطفال" الذي يعتبر وسيلة لجمع المعلومات.

واستبيان مصمم على أساس مقياس "السلوك العدواني لدى الأطفال التوحدي "لقياس ومعرفة نوع السلوك العدواني الشائع عند هذه الفئة الخاصة.

ويعرف المقياس على أنه: أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إستمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. **(حسان هشام، 2007، ص 112).**

صدق وثبات مقياس السلوك العدواني عند الطفل التوحدي:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة جامعيين ومختصين في الميدان لإبداء الرأي حول ملاءمة بنود المقياس وناقشتها للهدف التي أعدت من اجله والتأكد من صحة وصياغة عباراتها، وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم تم استبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها والإبتعاد على العبارات التي قررر 90 % منهم صلاحيتهم.

- **صدق المقياس:**

استخدم معامل ألفا للصدق: وهو إجراء يسمح لتأكد من العلاقة الموجودة بين كل بند والعلاقة بين كل محور ومحور والعلاقة بين المحور والمقياس الكلي، وفي حالة وجود العلاقة الإحصائية فإن "معامل ألفا كرومباغ" يكون أكبر أو يساوي (0.59) ومنه المعالجة الإحصائية بإستخدام هذا المعامل ألفا كرومباخ" على العينة الإسستطلاعية المتكزنة من (10) أفراد وجدنا قيمة الترابط تتراوح ما بين (0.61) و (0.84) وهي قيم دالة إحصائيا عند المستوى (0.05) ومنها يمكن إعتماد المقياس وهو ذو صدق.

- **الثبات**:

يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، فإن طبق المقياس على نفس المجموعة أكثر من مرة نتحصل على نفس النتائج.

والتأكد من ثبات أي أداة يقوم الباحث ب×تيار إجراء أو طريقة من عدة طرق إحصائية واعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على تطبيق الإختبار وإعادة التطبيق بعد 15 يوم على عينة إستطلاعية تتكون من 10 أفراد (ذكور وإناث) وبعد إعادة الإجابات، قامت الباحثتان بحساب معامل الإرتباط بين الإجرائين وذلك باستخدام معامل بيرسون للإرتباط، فكلما كانت النتائج دالة كان الثبات صحيحا ويمكن اعتماد المقياس، مما يعني وجود ثبات للمقياس ويمكن إعتماده.

- **مفتاح تصحيح:**

يتكون المقياس من 34 بند وكل واحد يقابله 5 اختيارات (وافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة) ويقابله التنقيط 1.2.3.4.5 على التوالي وكل ما راتفعت الدرجة

ارتفع السلوك العدواني وكلما انخفضت انخفض السلوك العدواني، أي أعلى درجة يمكن الحصول عليها من خلال عدد البنود 34 هي 170 وأدناها 34.

- **صدق وثبات مقياس مهارة ما قبل الكتابة:**

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في ميدان التربية الخاصة والصحة النفسية لإبداء الرأي حول ملاءمة بنود المقياس ومناسبتها للهدف التي أعدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة عباراتها، وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم تم إستبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي قرر 90% منهم صلاحيتها.
- **الثبات:** قام الباحثون بحساب المقياس بطريقتين هما:

طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة الضعيفة لمحاور القياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

الجدول رقم (02-04): ملاحظات الثبات

المهارة	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الكتابة	0.82	0.78

يتضح من خلال الجدول أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن المقياس المستخدم يتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامه علميا.

- **طريقة التصحيح:**

وهو عبارة عن ملاحظة المعلم لأداء التلميذ في مهارات ما قبل الكتابة ويقابله التنقيط 0.1 على التوالي، وكلما ارتفعت الدرجة ارتفعت المهارة الأكاديمية الأساسية ما قبل الكتابة والعكس صحيح، أي أعلى درجة يمكن الحصول عليها من خلال عدد البنود 27 بندا هي 27 وأدناه 00.

الأداة الأولى: يتكون المقياس من 34 بندا ، وكل واحد يقابله خمس اختيارات أوافق بشدة أوافق غير متأكد أعارض بشدة، ويقابله التنقيط 5-4-3-2-1 على التوالي، وكلما ارتفعت الدرجة ارتفع السلوك العدواني وكلما انخفضت انخفض السلوك العدواني، أي اعلي درجة يمكن الحصول عليها من خلال عدد البنود 34 بندا هي 170، ودناها 34، ونبين في الجدول التي المستويات والتنقيط والمحاور:

المحاور	عدد البنود	أعلى درجة	ادني درجة	المستويات		
				مرتفع	متوسط	منخفض
العدوان على الذات	10	50	10	من 38 إلى 50	من 24 إلى أقل من 38	من 10 إلى أقل من 24
العدوان على الآخر	13	59	13	من 47 إلى 59	من 31 إلى أقل من 47	من 15 إلى أقل من 31
العدوان على الممتلكات	11	55	11	من 41 إلى 55	من 26 إلى أقل من 41	من 11 إلى أقل من 26
المقياس الكلي	34	170	34	من 128 إلى 170	من 41 إلى أقل من 128	من 34 إلى أقل من 81

الأداة الثانية: يتكون المقياس من 27 بندا ، وكل واحد يقابله اختياران نعم، لا، وهو عبارة عن ملاحظة المعلم لأداء التلميذ في مهارات ما قبل الكتابة ويقابله التنقيط 1-0 على التوالي، وكلما ارتفعت الدرجة ارتفعت المهارات الأكاديمية الأساسية ما قبل الكتابة والعكس صحيح، أي أعلى درجة يمكن الحصول عليها من خلال عدد البنود 27بندا هي 27، وأدناها 00، ونبين في الجدول الآتي المستويات والتنقيط والمحاور:

المحاور للمهارات	عدد البنود	أعلى درجة	أدنى درجة	المستويات		
				مرتفع	متوسط	منخفض
التآزر البصري الحركي	7	7	00			
نسخ الأشكال	7	7	00			
كتابة الحروف الهجائية	3	3	00			
تكملة الكلمات بالحرف	2	2	00			
تحليل الكلمات	2	2	00			
نسخ الكلمات	2	2	00			
تحليل الجمل	2	2	00			
كتابة الجمل	2	2	00			
المقياس الكلي	27	27	00	من 19 إلى 27	من 10 إلى أقل من 19	من 00 إلى أقل من 10

7. الأساليب الإحصائية:

- سبيرمان.
- اختبار أنوفا.
- اختبار الفروق الفردية.

خلاصة:

نظرا لطبيعة مشكلة بحثنا الحالي استدعى منا التعريف بالبحث ونهجه وإجراءاته في هذا الفصل.

فطرحنا من خلال مشكلتنا معتمدين في ذلك على الدراسة الميدانية لأجل تثمينها بدراسة استطلاعية للتأكد من أن المشكلة موجودة فعلا، ويعتبر هذا الفصل بمثابة الدليل والمرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات وبالتالي الوصول إلى تحقيق الأهداف بالسهولة كبيرة في هذا البحث، كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تفيد الدراسة بشكل مباشر منها (المنهج المتبع، الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، مجتمع وعينة البحث، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

نتائج أفراد العينة:

نتائج أفراد العينة على السلوك العدواني:

السلوك العدواني	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
العدوان على الذات	7	35,43	9,66	متوسط
العدوان على الآخر	7	52,57	8,36	مرتفع
العدوان على الممتلكات	7	43,86	11,13	مؤتفع
المقياس الكلي	7	131,86	27,77	مرتفع

يبين الجدول نتائج أفراد العينة على السلوك العدواني، فقد كانت نتائجهم على المقياس الكلي 131,6وهي تعني سلوك عدواني مرتفع حسب نموذج التصحيح، وقدر الانحراف المعياري بـ 27,7 .

وكانت نتائجهم على المحاور كما يلي:

العدوان على الذات: وصل المتوسط الحسابي إلى 35,4 وهو يعني مستوى متوسط مقارنة بنموذج التصحيح، وقدر الانحراف المعياري بقيمة 9,66 .

العدوان على الآخر: وصل المتوسط الحسابي إلى 52,5 وهو يعني مستوى مرتفع مقارنة بنموذج التصحيح، وقدر الانحراف المعياري بقيمة 8,66 .

العدوان على الممتلكات: وصل المتوسط الحسابي إلى 43,8 وهو يعني مستوى مرتفع مقارنة بنموذج التصحيح، وقدر الانحراف المعياري بقيمة 11,3 .

نتائج أفراد العينة على مقياس تقييم المهارات الأكاديمية الأساسية مهارة ما قبل الكتابة:

المحاور للمهارات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التآزر البصري الحركي	7	3	0,2
نسخ الاشكال	7	3,2	0,1
كتابة الحروف الهجائية	7	1,1	0,1
تكملة الكلمات بالحرف	7	0,7	0,1
تحليل الكلمات	7	0,4	0,1
نسخ الكلمات	7	1	0,1
تحليل الجمل	7	0,8	0,1
كتابة الجمل	7	0,6	0,1
المقياس الكلي	7	10,8	0,9

يبين الجدول نتائج أفراد العينة على المهارات الأساسية ما قبل الكتابة، فقد كانت نتائجهم على المقياس الكلي 10,8 وهي تعني مستوى متوسط حسب نموذج التصحيح، وقدر الانحراف المعياري بـ 0,9 .

2.اختبارالفرضيات:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية سالبة وعكسية بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية ولاختبارها تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان ونوضحه فيما يلي:

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	7	131,86	27,77	0,67-	0,015	دال عند 95%
مهارات ما قبل القراءة	7	10,8	0,9			

يبين الجدول نتائج الأفراد في قيمة الارتباط بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية ولاختبارها تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان، فقد كانت قوة الارتباط 0,67- وهي علاقة عكسية طردية متوسطة، وتعني كلما ارتفع السلوك العدواني قابله انخفاض المهارات الأساسية لتعلم الكتابة، وهذه العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى الثقة 95%، لان الدرجة الحرجة 0,015 أقل من الدرجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن قبولها، وهي خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على الفروق ذات الدلالة الإحصائية ان السلوك العدواني مرتفع لدى فئة الأطفال المتوحدين ونتأكد منها باستخدام اختبار ت للفروق لعينة واحدة:

االمتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	7	131,86	27,77	7,4	0,03	دال عند 99%
القيمة الفرضية		128				

يبين الجدول الفروق ذات الدلالة الإحصائية ذات الدلالة الإحصائية أن السلوك العدواني مرتفع لدى فئة الأطفال المتوحدين ونتأكد منها باستخدام اختبار ت للفروق لعينة واحدة ، وقد تبين أن قيمة ت المحسوبة هي 7,4، والدلالة المعنوية 0,03، وهي أقل من القيمة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة وأن الفروق المشاهدة لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ول يمكن اعتمادها، وان السلوك العدواني لدى فئة التلاميذ التوحديين مرتفع حسب نموذج التصحيح للمقياس.

اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للفروق بين مستويات السلوكاتالعدوانية فئة الأطفال المتوحدين ونتأكد منها باستخدام اختبار أنوفا للفروق:

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
العدوان على الذات	7	35,43	9,66	5,3	0,015	دال عند 99%
العدوان على الآخر	7	52,57	8,36			
العدوان على الممتلكات	7	43,86	11,13			

يبين الجدول الفروق ذات الدلالة الإحصائية ذات الدلالة الإحصائية للفروق للسلوكاتالعدوانية فئة الأطفال المتوحدين ونتأكد منها باستخدام اختبار أنوفا للفروق، وقد تبين أن قيمة ت المحسوبة هي 5,3، والدلالة المعنوية 0,015، وهي أقل من القيمة الحرجة 0,05 ، ومنه قبول الفرضية البديلة وأن الفروق المشاهدة لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ول يمكن اعتمادها، وان السلوك العدواني لدى فئة التلاميذ المتوحدين مرتفع في العدوان على الآخر ومرتفع على العدوان على الممتلكات ومتوسط في العدوان على الذات . ممكن استخدام الفروق لكل نوع من العدوان مع الحد المتوسط للتأكد ان النتائج حقيقية باستخدام ت لعينة واحدة.

3.تفسير ومناقشة النتائج:

مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية سالبة وعكسية بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية ولاختبارها تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان، فقد كانت قوة الارتباط -0,67 وهي علاقة عكسية طردية متوسطة، وتعني كلما ارتفع السلوك العدواني قابله انخفاض المهارات الأساسية لتعلم الكتابة، وهذه العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى الثقة 95%، لان الدرجة الحرجة 0,015 أقل من الدرجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن قبولها، وهي خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

ويفسرها الباحث ان السلوك العدواني يقابله التشتت في الانتباه وعدم التركيز، والحذر من الآخر والبحث عن مواضيع أخرى غير المواضيع التعليمية مما يجعل الفرد التوحدي لا يكتسب المهارات الأساسية للكتابة، ويتأخر عن الطفل العادي وحتى عن اقرانه الهادئين، فالسلوك العدواني يجعل الفرد في حالة توتر وغير استقراروقد تكون حالة غير امن، وعدم القدرة على التحكم في الوظائف الحسية والحركية والمعرفية مما يؤدي لنزول مستوى الاكتساب للمهارات المذكورة .

مناقشة وتفسير الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على الفروق ذات الدلالة الإحصائية أن السلوك العدواني مرتفع لدى فئة الأطفال التوحديين، ونتأكد منها باستخدام اختبارات للفروق لعينة واحدة، وقد تبين أن قيمة ت المحسوبة هي 7,4، والدلالة المعنوية 0,03، وهي أقل من القيمة الحرجة 0,05،

ومنه قبول الفرضية البديلة وأن الفروق المشاهدة لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ول يمكن اعتمادها، وان السلوك العدواني لدى فئة التلاميذ التوحديين مرتفع حسب نموذج التصحيح للمقياس.

وهي نفس الدراسات السابقة دراسة فارمر 2011، ودراسة مازوريك وكانيوودكا 2013 ويفسرها الباحثأن العدوان منتشر بشكل ملحوظ، كما ارتبط بمشكلات أخرى كإيذاء الذات، كما اشاروا على وجود العدوان في ضوء خمس أبعاد (العدوان اللفظي والتنمر، العدوان السلبي والعدوان الخفي والعدوان البدني).

السلوك العدواني للطفل التوحدي لدى هذه الفئة المدروسة مرتفع مقارنة بالحد الفاصل لأنه قد يعود بالدرجة الأولى لعدم التقييم السليم للطفل قبل التحاقه بالقسم المدمج ، ويعتمدون على مقاييس الذكاء ، التي يصاحبها سلوكات عدوانية شديدة او متوسطة ، وقد يكون حتى نقص تفسير او اجراء التشخيص اللازم ، ويتخذ القرار في توجيه التلاميذ دون التأكد من قدرتهم على التواصل والتعلم

وحتى تعليم الطفل التوحدي يستلزم طرائق خاصة فصعب جدا توجيهه في الأقسام المدمجة المتعارف عليها في المدرسة الجزائرية .

وقد يكون أيضا ارتفاع هذا السلوك العدواني لانعدام المؤهلات اللازمة في الفصل الدراسي من أدوات ومربي متخصص، وحتى وسائل تتناسب مع هذه الفئة ، وليس بالضرورة تطبيق البرنامج العادي على الفئة المعنية

مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للفروق بين مستويات السلوكاتالعدوانية فئة الأطفال المتوحدين،ونتأكد منها باستخدام اختبار أنوفا للفروق، وقد تبين أن قيمة ت المحسوبة هي 5,3، والدلالة المعنوية 0,015، وهي أقل من القيمة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة وأن الفروق المشاهدة لاتعود للصدفة بل لإجراءات البحث يمكن اعتمادها، وان السلوك العدواني لدى فئة التلاميذ التوحديين مرتفع في العدوان على الآخر ومرتفع على العدوان على الممتلكات ومتوسط في العدوان على الذات .

وهي خالفتها دراسة أبو مصطفى والسميري 2008،

ويفسرها الباحث أن مجالات السلوك العدواني الأكثر شيوعا عند أطفال التوحد هي العدوان الموجه نحو الذات بـ56% ويليه العدوان الموجه نحو الآخرين بـ 46.33%، ثم العدوان الموجه نحو الممتلكات بـ42%.

وحسب النظريات المتناولة في الفصول النظرية فان العدوان على الذات لان الطفل التوحدي يجد صعوبة في تقبله من طرف الآخرين، وصعوبة تواصل بصري، وجسمي، فيحول السلوكات نحو ذاته بلومها او ايذائها

وقربه من الزميل الذي بجانبه يجعله بقصد او عن غير قصد ايذائه بحركاته وتصرفاته.

اما العدوان على الأدوات أو الممتلكات قد تعود لنقص الوسائل الموجودة امامه ، وبذلك لم تظهر جليا .

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

تمحور موضوع دراستنا على دراسة العلاقة بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية للكتابة لدى أطفال التوحد حيث تم تطبيق عليهم مقياس السلوك العدواني ومقياس مهارات الأساسية للكتابة وتحصلنا على النتائج التالية:

1. قبول الفرضية الأولى التي نصت على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني واكتساب المهارات الأساسية للكتابة لدى أطفال التوحد، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة طردية عكسية متوسطة ونفسية كلما ارتفع السلوك العدواني قابله انخفاض في المهارات الأساسية لتعلم الكتابة وهذه العلاقة دالة إحصائيا ومستوى الثقة 95%.
2. قبول الفرضية الثانية التي نصت على أن مستوى السلوك العدواني مرتفع لدى أطفال التوحد
3. قبول الفرضية الثانية والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات السلوك العدواني للطفل التوحد، حيث أظهرت النتائج أن العدوان مرتفع على ممتلكات على الغير ومتوسط على الذات.

خاتمة

الخاتمة:

يعد التوحد من الظواهر التي لا تعترف بالحدود الاجتماعية والتي من الممكن أن تتعرض لها الأسر جميعا لمختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي ظاهرة تعتمد في اهتمام العلماء بمختلف المجلات، لذلك اعتبرت واحدة من أهم المجالات التي تعتني بها الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية.

خصوصا إذا تخللها مصاعب أخرى ومشاكل كالعدوان والتمرد والانسحاب الاجتماعي.

إذا أصبحت البرامج العلاجية واجب من واجبات المجتمع نحوهم كما يتجب إيجاد طرق وأساليب واستراتيجيات الإرشاد للتخفيف من السلوكات العدوانية ودمج الطفل التوحدي والعمل على الجانب الأكاديمي والحرص عليه كما يهتم بالجوانب الأخرى من الحياة وذلك لتنمية مهاراته الاجتماعية والإنخراط مع أصدقاء من نفس سنه وأيضا اكتساب مهارات الكتابة والقراءة والحساب.

الاقتراحات:

- تدريب المعلمين القائمين على التعليم لفئة التوحد وطريقة التعامل معهم.
- تكييف البرامج التعليمية على الطفل التوحدي وليس تطبيق البرنامج العادي عليهم.
- من المستحسن اشراك المختصين في تعليم هؤلاء الأطفال من مختلف التخصصات لمساعدتهم على التعلم والتعليم.
- من المستحسن ظاو حتى من المفروض توظيف المربين المتخصصين او الذين لديهم مهارات في التربية الخاصة لتعليم هؤلاء الأطفال.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية:

1. ابراهيم عبد الله فرج زريقات (2010): التوحد (السلوك والتشخيص)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان.
2. أسامة فاروق مصطفى (2011): مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص، العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. تامر محمد الشحات، عبد الرؤوف حجاب (2022): فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية والحد من صعوبات تعلم الكتابة لدى الأطفال طيف التوحد، مصر.
4. تسيؤ مفلح كوفحة (2003): صعوبات تعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. جمال محمد خطيب (2001): تعديل سلوك الأطفال معقين، دليل الآباء والمعلمين، مكتبة الفلاح، دار حزين، عمان.
6. حسان هشام (2007): منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
7. حسين عطى فايد (2001): علم النفس الإكلينيكي، مؤسسة حورس دولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
8. رضا عبد الفتاح حسين (2014): أثر برنامج تدريبي قائم على التعليم المنظم في تخفيض حدة بعض مشكلات المراهقين التوحديين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

9. سعيد حسني العزة (2002): صعوبات التعلم المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، ماجستير إرشاد وصحة نفسية، الجامعة الأردنية.

10. سنا محمد سليمان (2014): الطفل الذاتوي (التوحدي بين الغموض والشفقة والفهم والرعاية)، عالم الكتب، ط1، بدون بلد.

11. شاكر الجلبي (2015): التوحد الطفولي (أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه)، دار رسلان، ط1، سوريا.

12. عبد الرحمان العسوي (2000): اضطرابات الطفولة وعلاجها، جامعة الاسكندرية، وجامعة بيروت العربية، طبعة الأولى، بيروت.

13. عدنان طلاك عبد الخفاجي (2006): مشكلة تعليم القراءة والكتابة، القاهرة، مكتبة الانقلو المصرية.

14. عزت خليل عبد الفتاح، وفاء عبد الجواد (1999): مجلة علم النفس، فعالية برامج خفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعيا.

15. عصام محمود جدوع (2000): صعوبات التعلم، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

16. غزال مجدي فتحي (2008): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، رسالة ماجستير في التربية الخاصة (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

17. فضيلة أحمد زمزمي (2000): تقويم منهج رياض الأطفال التابعة لرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

18. فؤاد الهي السيد، عبد الرحمان العيسوي (1999): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي.

19. مجبر مونية، بوسماحة زهرة، مراد ياسمين، مطمور درويشة (2022): عدرانية عند الأطفال لدى التوحد، مجلة النص، المجلد 9 عدد 1.

20. محمد حسن علاوي (2004): سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط2، مركز الكتابة للنشر، القاهرة.

21. مدحت محمد أبو النصر (2009): قوة التركيز وتحسين الذاكرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، مصر.

22. يوسف عبد الصبور عبد الله وآخرون (2019): المهارات قبل الأكاديمية المسهمة في دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس العاديين.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. **Hallahen D.Kanffman j and pullen p(2014) Exceptional leathers : introduction to special education (11th .ed) new jersey prentice hell .**

2. **Farmer C.A (2011) characterization of aggressive behavior in children with autism spectrum disorders (doctoral dissertation, the orio state university).**

a. **Mazurek Mo kanne S M of wodka E L (2013) physical aggression in children and adolescents with autism spectrum disorders 7 455.465.**

3. **Dixan M R of Cummings A(2001) self control in children with autism response allocation during delays to rein for comment journal of applied behavior analysis 34 (4) 491.495.**

قائمة الملاحق

التعليمة:

في إطار التحضير لشهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد، نضع بين أيديك مجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة عليها، لأن نجاح البحث متوقف على مدى جديتك وصراحتك معنا، ونعدك بأن آرائك حول الطفل ستحظى بسرية تامة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقاييس، يمكنك التعبير عن رأيك الشخصي بوضع علامة (X) تحت الخيارات التي تجدها مناسبة أمام كل عبارة، كما في المثال التالي:

اسم التلميذ:.....

القسم:.....

السن:.....

		العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعرض بشدة
العدوان الموجه نحو الذات	1	يضرب نفسه عندما يغضب					
	2	يجرح نفسه بأدوات حادة					
	3	يرمي نفسه على الأرض حين يغضب					
	4	يضرب نفسه على الطاولة عندما يغضب					
	5	يعض أصابعه عندما يغضب					
	6	يصرخ بصوت عالي					
	7	يضرب وجهه بيديه ساعة الغضب					
	8	يشد شعره وقت الغضب					
	9	يقوم بسب ذاته					
	10	يلقب نفسه بألقاب بذيئة					
العدوان الموجه نحو الآخرين	11	تنتابه حالات من التشنجات أثناء الانفعال (صرع، تبول، تقيؤ)					
	12	يركل زملائه أثناء الاستراحة					
	13	يشتم زملاءه أثناء اللعب					
	14	يقوم بشد شعر زملاءه أوقات اللعب معهم.					
	15	يستخدم أدوات حادة في تعامله مع الآخرين					
	16	يستحوذ على أدوار زملائه أثناء اللعب					
	17	يخرب الألعاب الجماعية					
	18	يقوم بعض زملاءه أثناء اللعب					
	19	يضرب زملاءه أثناء الانصراف من المدرسة					
	20	يتوعد زملاءه داخل الفصل					
	21	يلقب زملاءه بألقاب جارحة					

	22	يضرب زملائه في طابور الصباح						
	23	يصرخ في وجه زملاءه بدون سبب						
العدوان نحو الأشياء والممتلكات	24	يمزق كتب ودفاتر زملاءه						
	25	يتلف كتبه الدراسية						
	26	يتلف حقيبته المدرسية						
	27	يقوم بتمزيق ملابسه عندما يغضب						
	28	يقوم بالخربشة على جدران القسم						
	29	يتلف الألعاب الخاصة بالمدرسة						
	30	يقوم بتكسير نوافذ القسم						
	31	يخربش على الطاولة الدراسية						
	32	يرمي الكراس على الأرض						
	33	يتلف طباشير القسم						
	34	يمزق محفظة زملائه						

مقياس تقييم المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الأطفال (مهارة الكتابة)

اسم ولقب الطفل.....سنه:.....

المهارة	البنـــــــــــود	نعم	لا
مهارة التآزر البصري الحركي	يقلب الصفحات لوحده عندما يطلب منه ذلك		
	يمسك بقلم الرصاص أو الجاف باليد المفضلة		
	يمسك قلم الرصاص أو الجاف بالإبهام والسبابة والوسطى		
	يرسم نقاط على ورقة بيضاء		
	يكون الرسم دون الخروج عن إطاره		
	يكمل الرسم بالسير على النقاط		
	يسير بالقلم داخل المتاهة بالوصول إلى الهدف		
مهارة نسخ بعض الأشكال	يرسم خط رأسي عمودي		
	يرسم خط أفقي		
	يرسم شكل دائرة		
	يرسم خط متعرج		
	ينسخ شكل علامة الجمع		
	ينسخ وتر أيمن		
	ينسخ وتر أيسر		
مهارة كتابة الحروف الهجائية	يعيد فوق النقاط الكتابة وتشكيل الحرف		
	ينسخ الحرف بعد إعطائه مثال عن ما يكتبه		
	يكتب الحرف عند سماعه		
مهارة تكملة الكلمات بالحرف الناقص	يحدد الطفل الحرف الناقص في الكلمة وإكماله بأحد الحروف المقترحة		
	ينظر الطفل إلى الصورة ويكتب الحرف الناقص فيها		
مهارة تحليل الكلمات	يحلل الطفل الكلمة بكتابة كل حرف في مكان مخصص		
	يحلل الطفل الكلمة بكتابة الحروف بالترتيب في مكان مخصص		
مهارة نسخ الكلمات	يكتب الطفل الكلمة بجوار صورتها		
	يعيد كتابة الكلمة بخط واضح		
مهارة تحليل الجمل	يحلل جملة من كلمتين بكتابة كل كلمة في مكان		
	يحلل جملة من ثلاث كلمات بكتابة كل كلمة في مكان		
مهارة كتابة الجمل	يكتب جملة من كلمتين		
	يكتب جملة من ثلاث كلمات		